

سيرة العباسية

عليها السلام

مجلة تختص بشؤون المرأة المسلمة تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية /شعبة المكتبة/ وحدة المكتبة النسوية في العتبة العباسية المقدسة
شهر محرم ١٤٣٤ هـ العدد ٦٤ / رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٩٤٤ لسنة ٢٠١٠ م

« بقلوب وجلة

تستقبل النساء

ذكرى استشهاد

الإمام الحسين عليه السلام

« كراماتهم حياتنا

« عزاء بني أسد في التاريخ

« حرم أبي الفضل العباس عليه السلام

إعمار وتذهيب



العتبة الجباسية المقاتبية

مجلة شهرية تختص بشؤون المرأة المسلمة
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية
شهر محرم
العدد ٦٤

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١١٤١-٢٠٠٨ م

الإشراف العام

قسم الشؤون الفكرية والثقافية

رئيس التحرير

ليلي ابراهيم النهر

مدير التحرير

أمال كاظم الفتاوي

هيئة التحرير

لوية هادي الفتاوي

مدينة محمد أكبر

أزهار عبد الجبار الخفاجي

نادية حمادة الشمري

التدقيق اللغوي

علي حبيب العيداني

التنضيد الإلكتروني

سارة جعفر الكلابي

التصميم والإخراج الفني

نور محمد العلي

الموقع والبريد الإلكتروني

www.alkafeel.net

reyadalzahra@yahoo.com

دار الضياء للطباعة والتصميم

النجف الأشرف- ٦٠٢-١٠٠٠-٧٨٠

في هذا العدد

شذرات الآيات

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف
الخلق أجمعين والتابعين له إلى يوم الدين...

5

كراماتهم حياتنا

هي جمع كرامة بمعنى ما يكرم الله عز وجل أوليائه
الصالحين من أنبياء وأئمة ومؤمنين مما يكون...

10

وصول سبائا الإمام الحسين إلى الكوفة

تحرك موكب سبائا أهل البيت من كربلاء المقدسة
نحو مدينة الكوفة، وهو يقطع الصحاري، حاملاً...

18

حرم أبي الفضل العباس إعماراً وتذهيباً

هو العباس بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن
هاشم بن مناف بن...

20

القرحة الهضمية

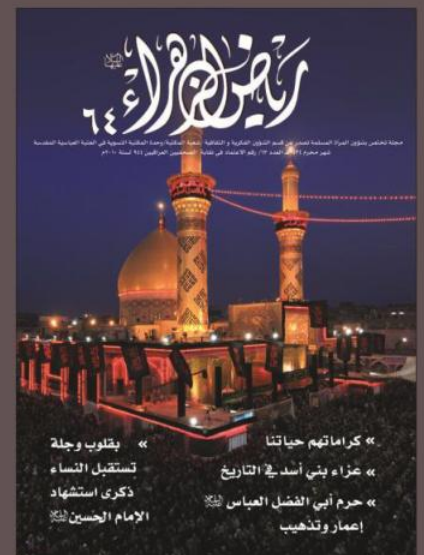
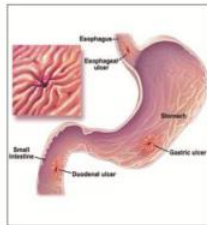
إن هذا المرض عبارة عن تآكل في جدار المعدة
المبطن سواء أكان في المعدة أو الاثني عشري...

26

فوائد المنكهات العشبية

الكركم: هو بمثابة المادة المنقية لجميع أعضاء
الجسم، وله فوائد في علاج الاضطرابات...

36



« كراماتهم حياتنا »
« عزاء بني أسد في التاريخ »
« حرم أبي الفضل العباس »
« إعمار وتذهيب »
« بقلوب وجلة »
« تستقبل النساء »
« ذكرى استشهاد »
« الإمام الحسين »

ثورة الإمام الحسين عليه السلام انقلاباً على كل واقع فاسد

ثورة الإمام الحسين عليه السلام هي ثورة نادرة الملامح، امتازت بها الأمة الإسلامية دون سائر الأمم، ولو كان لباقي الأمم مثلها لاستنفرت الطاقات للسيطرة على العالم وتصحيح كل واقع فاسد فيه، ولهبوط مستوى الوعي أبخست الأمة حق الثورة وأبطالها وبذلك فشلت في امتحانها ولم تحافظ عليها عبر الأجيال..

وبقيت واقعة كربلاء مصدر ألم وحزن لفئة قليلة ممن آثروا الاصطفاف مع الإمام الحسين عليه السلام مفجر الثورة وقائدها واعتباره المصلح الأعظم الذي ضم روح الحفاظ على الثورة إلى روح الإيمان بها ومزج الحماس بحمىة الدين، وحمل لواء التبشير والإصلاح حيث قال: "ما خرجت أشراً ولا بطراً إنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي" عليه السلام حيث ضم الإصلاح الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصلاة والصيام لذلك فإن الإمام الحسين عليه السلام أصبح منهج عمل إنساني دائم يسترشد فيه كل مفكر وسياسي وداعية بل أصبح عاشوراء الإمام الحسين عليه السلام ميداناً للإبداع الإنساني ينشده طلاب الحقائق والحقوق ومنهلاً عذباً رقيقاً للفيض التضحيي الثر ولا يقتصر هذا الواقع الحي على قومية أو دين أو مذهب، فسيد الشهداء بملحمته الرائدة صاغ الحالة الإنسانية العالمية الأولى والوحيدة كونه ثورة على كل واقع فاسد.

رئيس التحرير





ها هي مجلة رياض الزهراء ^ع تفتح آفاقها لك، لترسلي لها ما يجول في خاطرك من أسئلة فقهية لتجيب عنها وفق فتاوى سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي السيستاني ^ع:

■ التوجيه الديني في العتبة العباسية المقدسة

الشعائر الحسينية

السؤال: تُقام في منطقتنا العديد من المجالس الحسينية لعدد كبير من المآتم وذلك بمناسبة الذكرى السنوية لشهادة سيّد الرسول الأعظم ^ع وأصحابه الأبرار، وتفاعل المؤمنين وتفانيهم بحب أهل البيت ^ع جعلهم يدعمون المآتم وذلك بالمشاركة في المجالس الحسينية وتقديم الدعم المادي السخي والمعنوي لتلك المجالس. حيث تعقد العديد من المجالس في وقت واحد وفي أوقات متقاربة بالنسبة لمجموعات أخرى وأغلب هذه المجالس تقدم وجبات الطعام (الأرز) وذلك منذ الصباح الباكر (الساعة ٧ صباحاً) إلى ما بعد الظهر (الساعة الثانية والنصف)، مما سبب حالة من رمي معظم هذا الأكل في أماكن النفايات. فما هو نظركم الشريف في ذلك؟

الجواب: التذير مبعوض ومحرم شرعاً فلا بد من اتخاذ الإجراءات اللازمة للمنع منه ولو كان ذلك بالتنسيق بين أصحاب المآتب ليوفر من الطعام بمقدار ما يتيسر صرفه.

السؤال: قد يقوم بعض المؤمنين في شهري محرم وصفر بل في عموم أيام المناسبات الحزنية ببعض الأعمال التي قد لا تكون مناسبة، منها على سبيل المثال: الزواج، الانتقال إلى بيت جديد، شراء أشياء جديدة كالأثاث والملابس وغيرها، والتزين في البدن واللباس، ابتداء مشاريع جديدة، وغير ذلك. فما هو الموقف الشرعي المناسب لذلك؟

الجواب: لا يحرم ممارسة ما ذكر في أيام المناسبات إلا ما عدّ هتاكاً كإقامة الفرح والزينة في اليوم العاشر، نعم ينبغي أن لا ينفذ في أيام مصائب أهل البيت ^ع وحزنهم ما لا يوقعه الإنسان عادة في أيام حزنه ومصابه بأحبائه إلا ما اقتضته الضرورة العرفية، فيختار وقتاً أبعد عن المساس بمقتضيات العزاء والحزن.

السؤال: هل يجوز للمرأة أن تلمم وجهها وتنتشر شعرها في العزاء الحسيني؟
الجواب: يجوز.

السؤال: في يوم العاشر من محرم الحرام بعض النسوة يقمن بجرّ شعورهن فهل يجوز ذلك وهل تجب عليهن الكفارة؟
الجواب: يجوز ولا كفارة عليهن.

السؤال: ما تقولون في بكاء النساء بصوت عال في مجالس العزاء في حين يكون المجلس مشتركاً بين الرجال والنساء وطبعاً تسمع أصوات النساء مما يلفت نظر الرجال وقد يميز بعض الرجال صوت من تبكي بحيث يعرف به من هي الباكية.

الجواب: إسماع المرأة صوت بكائها للرجل الأجنبي ليس محرماً في حد ذاته.

إحياء أمر أهل البيت ^ع

■ السيد محمد الموسوي

مسؤول شعبة الاستفتاءات الشرعية

مَنْ الْمُؤْمِنِينَ رَجَالَ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَلُوا تَبْدِيلًا / (الأحزاب: ٢٢).

إن ثورة الحسين ^ع حافلة بأفكار ومفاهيم وقيم ومشاهد جميلة يندر مثلها في غيرها من السير والملاحم، وكل المواقف فيها مدعاة لنا إلى الجذب والتأمل وأجمل ما يشدني فيها هو ذلك التسابق الروحي للصفوة لنيل المراتب السامية في الجهاد والعروج في مدارج الكمال الروحي، وهكذا سيد الصفوة المنتجة الإمام أبو عبد الله الحسين ^ع كلما اشتد البلاء عليه وتكاثرت عليه المحن ازداد تعلقاً بالله وتسليماً لتضائعه وفتناً في حبه وشوقاً لرضوانه، فهو كالجوهر الخالص لا يزيد الانصهار إلا صفاءً ونقاءً، لقد باتوا جميعهم ليلة العاشر من المحرم ولهم دوي كدوي النحل ما بين راعٍ وساجد وقائم وقاعد رُتال لكتاب الله، ولا شك أن هناك ملازمة وثيقة بين هؤلاء الرعيل الأول من الأنصار وبين تلك الملايين المتدفقة لزيارة سيد الشهداء ^ع في كل مناسبة حتى بات القاسم المشترك بين جمع الأنصار هو ذوبان النفس في إمام العقيدة، وفي عقيدة الإمام ^ع.

ومن المؤمل بعد كل ذلك أن يتجلى هذا الانقطاع الروحي في مظاهر راقية تعكس التقيم والأهداف التي سار عليها صاحب الذكرى بعيداً عن كل السلبيات التي قد تشوب تلك المظاهر.

ولعمري إن هذه الذكرى هي من أوضح مصاديق شعائر الله تبارك وتعالى، والتي قال عنها القرآن الكريم: ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعِظْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾ / (الحج: ٢٢) وقال الإمام الصادق ^ع لفضيل بن يسار: "تجلسون وتحدثون؟ قال: نعم جعلت فدك. قال: إن تلك المجالس أحبها، فأحيوا أمرنا يا فضيل، فرحم الله من أحيا أمرنا، يا فضيل، من ذكرنا أو ذكرونا عنده فخرج من عينه مثل جناح الذباب غفر الله له ذنوبه ولو كان أكثر من زبد البحر".

عن الإمام الرضا ^ع قال: "من جلس مجلساً يحيي فيه أمرنا لم يمض قلبه يوم تموت القلوب".

وكل من يظن أنه قادر على أن يكبح جماح الفكر الحسيني بالإرهاب والعنف والقوة فهو مخطئ، فعقيدتنا في الإمام الحسين ^ع كالوئد كلما زيد طرقه كلما ازداد قوة وثباتاً.

شذرات الآيات

■ أزهار عبد الجبار



الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين والتابعين له إلى يوم الدين. أما بعد: أختي المؤمنة إن الله عز وجل جعل للمرأة مكانة محترمة في الإسلام إذ خلقها الله وأودع فيها المشاعر والأحاسيس الرقيقة التي من فرطها وصفها رسول الله ﷺ بـ (القارورة) أي الزجاج قدس ساواها الله عز وجل بالرجل: لذا خصص لها في كتابه آيات تحوي مجموعة أحكام تحفظ لها كرامتها، ونحن لنا وقفات وتأملات في هذه الآيات لبيان تفسيرها وفق المصادر الموثوقة؛ لتطلع المرأة على ما لها وما عليها، وأول وقفة تأمل كانت لنا في سورة النور الآية الثالثة إذ قال عز وجل بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ / (النور: ٤)، في هذه الآية الرمي يعني التذف: وهي نسبة الزنا للمرأة العفيفة المحصنة ولقد جعل الله عز وجل للشهادة في هذه القضية وجوب الإتيان بأربعة شهداء ولهذا سببان الأول أن الناس يتعجلون الحكم في هذه القضية بمجرد الشك

والثانية أن هذه القضية تختلف عن باقي القضايا التي تحتاج لشاهدين فقط لإثبات الجرم ففي هذه القضية هناك طرفان شخصان قد ثبت الذنب عليها أو ينفي فإذا كان المخصص لكل طرف شاهدين فيكون المجموع أربعة شهداء. ﴿فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾. فبعد أن ذكر الله في كتابه الجريمة وضع لها العقاب ففني هذه

الآية توضيح لعقوبة البهتان إذ يعطي الله عز وجل على هذا العمل الإجرامي وهو ثمانون جلدة إضافة إلى العقاب الفيزيقي هناك عقابان آخران أولهما: أن لا تقبل شهادتهم أبداً، وثانيهما: وصفهم بالفاسقين وذلك لكي لا يتمكنوا من التلاعب بسمعة الآخرين وتلويت شرفهم لهذا شدد الإسلام في هذا المجال لحفظ حرمان الناس والحيلولة دون انتشار المفساد الاجتماعية والأخلاقية التي ابتلى بها المجتمع.

الأثر النفسي في القرآن

■ ضفاف كريم / علوم الحياة

على أن التوتر العصبي يزول بالإفشاء إلى صديق أو قريب فإن لم يوجد من يفضي إليه كناه الله ولياً ونصيراً.. ولكن ليس في كل الأمور يفضي الإنسان إلى صديق أو قريب وهنا: لابد أن يلجأ الإنسان إلى من يطلع على ما يدور في الخواطر والسرائر... إلى من: ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ﴾ / (غافر: ١٩) ولقد شوهد كثير من المرضى عجز الطب عن علاجهم، فلجأوا إلى الصلاة والتضرع إلى الله ﷻ.. فتم لهم الشفاء وهذا لا يتعارض مع اتخاذ الأسباب والالتجاء إلى العلاج..

بضياح البصر، المعروف علمياً بالجلوكوما... كما ثبت من دراسات نفسية عديدة أن مرد أغلب الأمراض النفسية هو عدم الإيمان بقضاء الله وقدره خيره وشره، وإلى عدم الإيمان بالله وباليوم الآخر... في حين يتخذ الفرد المؤمن المتدين شعاره دائماً في كل أعماله هو قول الله تعالى: ﴿فَسْتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأَفَؤُوسُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾ / (غافر: ٤٤) فلا يستسلم لليأس ولا يقع فريسة الشك والقلق والتساؤل عن مصيره...

• الأثر النفسي للعبادات؛

قال تعالى: ﴿وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾ / (البقرة: ٤٥) يجمع الأطباء النفسيون:

• الأثر النفسي لذكر الله؛

قال تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ / (الرعد: ٢٨) حيث أثبت العلم الحديث:

أن النجاح في الدنيا يكون نتيجة للطمأنينة والراحة النفسية التي صارت أملاً لدى الكثيرين من مرضى هذا العصر الموبوء بالموبقات...

فالتقلب النفسي أصبح سمة من سمات هذا العصر وعلامة من علاماته غير الحسنة.

والتقلب له كثير من الأضرار النفسية والجسدية... فيقرر علماء النفس أن الانفعالات النفسية تهيج العصب الحائر، فيسبب في قرحة المعدة، وتغيرات في الأوعية الشعرية للعين التي تخلف البياض المصحوب

لذة الاكتشاف

٣٠

معرفة الله

عبيد حسين

التام للشوب. ثم قلت لها: وأيّ تعلقات تصدّين؟ ردت قائلة: التعلقات بغير الله يقصد بها زخارف الدنيا وزينتها من ولد أو زوج أو مال أو جاه حتى النفس وما لها من حظوظ وأمال. وقلت لها: وماذا عن أهل البيت؟ قالت: الأنبياء وأهل البيت والأولياء ينسبون لله تعالى. ثم سألتها: ولم أهل البيت ينسبون إلى الله؟ أجبتني: لأن الشيطان أعلن عجزه الكامل ﴿قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَأَغْوِيَهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ إلا عبادك منهم المخلصين / (الحجر: ٤٠، ٣٩) فأولئك لم ينصرفوا عن السوء والفحشاء فحسب بل صرف عنهم دائرة السوء والفحشاء، فدائرة الغواية تارة يخرج الإنسان العابد عنها بعمله وصدقه وتارة لا يكون داخلاً فيها من الأساس فهو غير مشمول بأصل الوعيد الشيطاني، فهم المخلصون الذين بذلوا مهجهم في سبيل إغلاق دائرة الشيطان وصدده عنهم: لأن المستخلص لهم هو الله وقد استخلصهم لنفسه لذا استحقوا الرسالة والنبوة ﴿وَأذْكَرُ فِي الْكِتَابِ مَوْسَىٰ إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا﴾ / (مريم: ٥١). ثم سألتها: ومن المشمول بالوعيد؟ قالت: المشمول بالوعيد والإغواء البشر عكس الأنبياء وأهل البيت، فهم محجوبون تماماً عن الشيطان وجنوده لذا لا يحضرون الحساب؛ وذلك لأنهم قد حاسبوا أنفسهم في دنياهم. فقلت: هل هناك ذكر يبرئ من الشرك ويعبد الله تعالى عبادة تليق به كلها أقرار وخضوع وإيمان ولا يشرك معه هوى نفس أو شيطان؟ قالت: أكيد من أكثر من ذكر اسم الله (الواحد) يبرأ من الشرك ولا يعبد إلا الله.

العقلية فهي أضيّق بكثير على الرغم من انفتاحها على الجميع. ثم قلت لها: وهل هناك من يفضل مرتبة على أخرى؟ أجبت: نعم هناك كثير ممن يؤثر اللذات الظاهرية على الباطنية فضلاً على العقلية لتصور فيه طبعاً فيرضى بإشباع بطنه في قبال ذل يناله ويطلب السلامة في ضياع الكرامة. وسألته باستغراب: ولم؟ قالت: يفعل بعضهم ذلك؛ لأنه لا يعرف تلك المعاني الكريمة السامية أو لشدة الارتباط والاشتغال بالأمر المادية بحيث لا تعطي متسعاً للالتفات والارتباط بعالم المعنى، ومن هنا يتضح لكل منا ما نحن فيه وفي أي دائرة ندور ويجد نفسه منساقاً نحو ما يجب تلمساً للذة التي يوفرها محبوبه (الله) وفي ذلك كماله. وسألته: كيف يكون أتباع المحبوب هو الكمال؟ ردت قائلة: لأن حبه لله تعالى انعكاس وترجمة فعلية لحب كماله الشخصي والذاتي؛ لأن الإنسان منطور على حب الكمال في خلقه وتركيبه، ممّا يتضح لنا أنّ الحب الإلهي يدفع بصاحبه نحو النية الخالصة كلما زادت معرفته بالله وإيمانه. فقلت: وكيف يكون الحب المتولد من المعرفة الإلهية مورثاً للإخلاص؟ قالت: لأن محبة الله تطهر القلب من جميع التعلقات الأخرى أي كانت تلك التعلقات فيتوجه القلب بكليته نحو قبلته وكعبته ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي حَقِّهِ﴾ / (الأحزاب: ٤)، وبإخلاص النية تكمن قيمة الإنسان وحقيقته ودون ذلك الإخلاص وذلك القصد سيجد الإنسان عمله هباءً منثوراً. فسألته: ولم لا قيمة له؟ ردت: لأنه مجرد قشور فارغة، ذلك العمل الأجوف تماماً الخالي من قيمته الفعلية فالإخلاص يعني الطرد

ذات يوم وجدت أمي وهي تتصفح في كتاب (معرفة الله) للعلامة السيد كمال الحيدري، فصرت أسألها عن ماذا يتحدث هذا الكتاب؟ أجبت قائلة: يتحدث عن حقيقة الحب في الله، فالحب لغة هو الود والمحبة، أمّا اصطلاحاً هو الميل القلبي والباطني نحو الله، وهذا الميل ذو درجات ومراتب إذا قوي هذا الميل واشتد سُمي عشقاً. ثم سألتها: وكيف يتولد هذا الميل الباطني؟ قالت: من الشوق. وقلت لها: ومن أين يأتي الشوق؟ أجبت: يتم بعد حصول المعرفة بالله فلا يمكن أن يكون حب الشيء وليد الجهل، فيقدر تلك المعرفة يكون الود ويمنح الإنسان إيماناً وطمأنينة وقرباً وسعة وجودية نتيجة انفتاحه على العوالم المعرفية الوجودية خارج إطار الذهن بسبب القوى المدركة. قلت لها: وماهي القوى المدركة؟ ردت قائلة: يفاطمة القوى المدركة إما أن تكون حواساً ظاهرة أو حواساً باطنة أو قوة عاقلة وهذا يحتاج إلى تفصيل، إن اللذات التي يحصل عليها بواسطة الحواس الخمس الظاهرية مثل الباصرة، السامعة، الشمّة، واللامسة، والذائقة هي أدنى مرتبة من اللذات الباطنية واللذات العقلية التي من قبيل معرفة الله والسير في أسمائه وصفاته والوقوف على أسرار الخلق ومعانيه وجمال الحضرة الربوبية. ثم سألتها: ولم هذا التفاوت بالمراتب؟ أجبت: حواس اللذات الظاهرية تقريباً الكل يحصل عليها وأمّا اللذات الباطنية الحصول عليها أضيّق؛ لأن مثل الأطفال الذين لم تكتمل قواهم الباطنية والمرضى الذين ماتت معظم قواهم وضعاف الهمّة وميتي القلب لا ينالون هذه المرتبة، أمّا اللذات

الأحزان

حزن الإمام المهدي عليه السلام على جدّه الإمام الحسين عليه السلام

آلاء السلامي

ليل، نهار.
ثم إنه عليه السلام قال: "ولأبكين عليك بدل الدموع دماً" فإنه ربّما يُقال: الدمع، الذي هو بخار الدم في عروق المقلّة. إذا تدفّق بكثرة، قلل من قابلية تبخّر رطوبات الدم، فيجري الدم نفسه من عروق الأجنان، أو أنّ الشرايين الدقيقة في الأجنان تتمزّق فيهمل منها الدم.
ويقال: إن مستودع الدم الذي هو مصدر الدمع ومنبعه، يشبه الكيس الموجود خلف العينين، فإذا جرح يتحوّل الدم الذي فيه إلى دموع، فلو بكى الإنسان كثيراً وبشدة تحول بكاؤه على أثر جفاف الدمع إلى دم.
الجدير بالذكر أن الإنسان تارة يفقد عزيزاً له فيبكي عليه يوماً أو يومين أو أسبوعاً بشدة فتخرج من عينيه قطرة من الدم؛ فإن منبع الدمع عندما يفقد قدرته على بثّ الدموع يتحوّل البكاء بالدمع إلى دم وتترزّل من الإنسان قطرة أو قطرتان من الدم.
وهذا معناه أن الإمام الحجة عليه السلام يبكي على الإمام الحسين عليه السلام دماً كل يوم وليس فقط يوم عاشوراء؛ إذ إن مصيبة سيد الشهداء عليه السلام وأهل بيته عليهم السلام مصيبة استثنائية وشاعت إرادة السماء أن لا يكون لها نظير في الكون منذ الأزل وإلى يوم يُبعثون.

هو عام لدى كلّ الأئمة عليهم السلام.
لكن هناك نقطة يختلف فيها الإمام المهدي عليه السلام عن بقية الأئمة عليهم السلام وهي أن الإمام المهدي عليه السلام هو الذي ادّخره الله عليه السلام حتى يأخذ بثّار جدّه الإمام الحسين عليه السلام ولكنه عليه السلام الآن لا يستطيع أن يؤدي هذه المهمة التي أوكلت إليه لأمر علمه عند الله عليه السلام فهو يرى قميص جدّه عليه السلام معلقاً أمامه وقتلة جدّه وذرايعهم يتعممون وهذا مما يزيد ألم الإمام عليه السلام؛ لذا نجد الإمام عليه السلام اختار طريقاً آخر لعله يخفف من هذا الألم وهو ما ذكره في الزيارة (... فلأندبنك صباحاً ومساءً، ولأبكين عليك بدل الدموع دماً، حسرة عليك وتأسناً على ما دهاك وتلفناً، حتى أموت بلوعة المصاب وغصة الاكتاب...).

إنّ إمام العصر سلام الله عليه خاطب جدّه سيد الشهداء عليه السلام قائلاً: "لأندبنك صباحاً ومساءً" فالتدبة هي: البكاء مع العويل والصراخ.
فأين تكون هذه التدبة من الإمام الحجة عليه السلام لجدّه المظلوم؟ أيّ الصحراء أم غيرها؟ وماذا يتذكر الإمام الحجة عليه السلام؟ وأيّ مصيبة من مصائب جدّه يستحضر بحيث إنه لا يفترو ولا يبرد لاشئ ولا صيفاً؟ إن الإنسان المنفجوع قد يهدأ ويبرد تدريجياً، أمّا الإمام الحجة عليه السلام فلا يهدأ أبداً بل يندب جدّه

(السلام عليك، سلام العارف بحرمتك، المخلص في ولايتك، المنتقرب إلى الله بمحبتك، البريء من أعدائك، سلام من قلبه بمصائبك مقروح، ودمعته عند ذكرك مسفوح، سلام المنفجوع المحزون، الواله المستكين، سلام من لو كان معك بالطنوف لوقاك بنفسه حدّ السيوف، وبذل حشاشته دونك للحتوف، وجاهد بين يديك، ونصرك على من بغى عليك، وفداك بروحه وجسده، وماله وولده، وروحه لروحك فداء، وأهله لأهلك وقاء، فلئن أخرتني الدهور، وعاقبتني عن نصرك المقدور، ولم أكن لمن حاربك محارباً، ولمن نصب لك العداوة مناصباً، فلأندبنك صباحاً ومساءً، ولأبكين عليك بدل الدموع دماً، حسرة عليك وتأسناً على ما دهاك وتلفناً، حتى أموت بلوعة المصاب وغصة الاكتاب...).

هذا مقطع من زيارة الناحية المقدسة التي ورد أن الإمام المهدي عليه السلام زار بها جدّه الإمام الحسين عليه السلام وحكت هذه الكلمات مدى تألم الإمام عليه السلام على فجاج جدّه الإمام الحسين عليه السلام فقد ود أن يكون معه في ساحة (الطنوف) ليفديه بنفسه وبقية بهجته ويدفع عنه ما حلّ به من عظيم الرزايا ولا يخفى أن التألم على الإمام الحسين عليه السلام ليس مختصاً بالإمام المهدي عليه السلام بل

وقفات

على حياة أبي الفضل العباس عليه السلام

ساقى العطاشى بين أيدي رحمانية

دعاء جمال هادي

وضرب يمينه، فأخذ عليه السلام السيف بشماله وجعل يضرب فيهم ويقول:
والله إن قطعتم يميني
إني أحامي أبداً عن ديني
وعن إمام صادق اليقين
نجل النبي الطاهر الأمين
فضربوه بعد ذلك على شماله فحمل اللواء على صدره
وبعد ذلك أتت سهام عليه كالمنطر فالتقط أنفاسه
الأخيرة ليسمو بين أيدي رحمانية وهو يقول يا أخي
أدرك أخاك، فلما رآه سبط النبي عليه السلام بكى بكاءً
شديداً وقال وا أخاه.. وا عباساه الآن انكسر ظهري
وقلت حيلتي وشميت بي عدوي، ثم ذهب الحسين عليه السلام
إلى المخيم فنظرت السيدة سكينه في عينيه التي
امتلأت بدموع الحزن، فسألته عن عمها العباس عليه السلام
فقال: إن عمك قد استشهد وعندما سمعت السيدة
زينب عليها السلام بكت وصرخت ونادت وا أخاه وا عباساه، وبعد
ذلك بكى النسوة وبكى الحسين منادياً وا ضيعتاه يا
أبا الفضل.

الحسين عليه السلام من أخيه العباس عليه السلام أن يجلب الماء إلى
المخيم الحسيني، وتوجه العباس عليه السلام بفرحة غامرة
لتنفيذ طلب أخيه، وأخذ معه عشرين رجلاً من
أصحابه؛ لأن جيش عمر بن سعد (لعنه الله) قد
سيطر على شاطئ الفرات والطرق المؤدية إليه،
لكن العباس عليه السلام توجه بكل بسالة وملاً القرب بالماء،
ولم يعترضه أحد معرفتهم بشجاعته، وعند عودته
اعترضوه فتمكن (ساقى العطاشى) بصددهم مع
أصحابه، وقتل عليه السلام ثلاثين شخصاً منهم، وفي اليوم
العاشر من المحرم ذهب أيضاً لجلب الماء طلباً من
أخيه بسبب اشتداد العطش على عيال الحسين عليه السلام
وأصحابه عليه السلام، وأراد أن يشرب الماء لكن نفسه الزكية
أبت شرب الماء قبل الحسين وأهله عليه السلام وهو يتذكر
عبارات أبيه (إذا كان يوم عاشوراء ودخلت المشرعة،
فإياك أن تشرب الماء وأخوك عطشان)، فما كان من
الأعداء إلا أن يغدروا به وصفة الغدر كانت في طبيعهم،
فاختبأ حكيم بن الطفيل (لعنه الله) فخرج من ورائه

عند خروج الإمام الحسين عليه السلام إلى قتال يزيد بن معاوية
لسياسته التي اتسمت بالجور والظلم والفساد، وبعد
محاولات عديدة من قبل سيد الشهداء عليه السلام في دعوته
لكي يصلح في حكمه، لكن نفسه الشريرة أبت ذلك
مما اضطر عليه السلام إلى الخروج لقتاله، فما كان من أخيه
أبي الفضل العباس عليه السلام إلا أن يسانده ويقف إلى جانبه
ويتصر قضيته، ليس لعلاقة الأخوة التي تجمعهم
فقط وإنما لأن ثورة الإمام الحسين عليه السلام هي أمر من
الله تعالى، فكان هو حامل الراية في المعركة.
بعد محاولات عديدة لعبيد الله بن زياد (لعنه الله)
لكي يجعل العباس عليه السلام وإخوته عبد الله، وجعفر،
وعثمان (وهم أبناء السيدة أم البنين عليها السلام) في صفهم
لكنهم كانوا مؤمنين؛ لأنهم هم الفرقة الناجية عند
الله ولو انتهت المعركة باستشهادهم، وإنهم تربوا
على مبادئ أبيهم الإمام علي عليه السلام وأخويهم الحسن
والحسين عليه السلام التي لا ترضى بمخالفة ما نهى عنه
الله عليه السلام، وفي اليوم السادس من محرم طلب الإمام

كيف تترقى المرأة؟



الشيخ حبيب الكاظمي

وحاول أن تبقى على نعمة صلاة الليل قدر الإمكان،
ولو على مستوى الشفيع والوتر، ولو قبل النوم، بل حتى
لو استلزم القضاء.. واعلم أن الله عليه السلام سيلتقي عليك من
مدده ما ليس في الحسبان، وأنا أدعو لكم بالثبات إن
شاء الله.

لا مقدار ما يحققه الإنسان من نتائج.. استمر في
مقاومة المنكر ولو كان بسيطاً على حد سماع غناء
محرم، أو نظرة محرمة، فإن الشيطان يطمع في أدنى
زلة فيك، ليوقعك في عظام الأمور.. وتيقن أنك بعد
مدة من الاستقامة والممارسة والمجاهدة، تصل إلى
مرحلة امتلاك ملكة التقوى، فلا ترى في ترك الحرام
مؤونة كثيرة.. حاول أن تنظر إلى العصاة وإن كانوا
في أعلى درجات التخصص وكأنهم كالبهائم التي
يصنفها علي عليه السلام همها علنها، وشغلها تقممها.. تذكر
أخي العزيز أن هذه الأيام التي تعيشها في بلاد الغرب
أيام قصيرة ترجع بعدها إلى بلاد المسلمين، وإن
بقيت فيها فإنك ستواجه أيام ما بعد الشباب، لتعيش
حالة الحسرة على ما فرطت في جنب الله تعالى..

السؤال:

إني أواجه مشكلة أعدها من المشاكل الكبيرة في
حياتي وهي: أنني كنت في السابق أجد لذة في العبادة
مثل: الدعاء، وصلاة الليل، والصلاة اليومية.. ولكن
بعد السفر عن بلدي ومفارقة أصحابي أصبحت
تدرجياً أفقد هذه اللذة.. وأني أعرف الأسباب
تماماً وهي: الابتعاد عن الأجواء الإيمانية، والبعد عن
الأصدقاء الملتزمين.. فأرجو منكم أن تتصحبوني إلى
ما يفيدني، فقد أصبحت أتضايق يومياً.

الرد:

سررت كثيراً برسالتكم المعبرة، فإن من يسبح ضد
التيار كمن يسبح مع التيار أضعافاً، وعليه فإن المقياس
في التقرب إلى الله عز وجل، هو مدى المعاناة والمجاهدة،



سيد الشهداء

■ د. إيمان سالم الخفاجي

يشترى لابد من أن تكون بضاعته تستحق الثمن المدفوع والدنيا كلها لا تساوي أن يدفع الإنسان دينه مقابل ذلك، هذا إذا كانت الدنيا له، أما إذا كانت الدنيا لغيره فالحال أسوأ، يقول الرسول الكريم ﷺ: "شر الناس من باع آخرته بدنياه، وشر من ذلك من باع آخرته بدنياه غيره"، والعجيب أن عمر بن سعد يروي عن أبيه عن رسول الله ﷺ: "قتل المسلم كفر، وسبابه فسوق، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه ثلاثة أيام"، وأعجب من ذلك أن تروى أحاديث الرسول الأكرم ﷺ عن القتلة الذين أخبر بلغتهم أمير المؤمنين ﷺ قبل الواقعة بأكثر من عشرين سنة، فقد قال أمير المؤمنين ﷺ في إحدى خطبه: "سلوني قبل أن تقعدوني فوالله لا تسألوني عن فتنة تضل مائة وتهدي مائة إلا أنبأتكم بناعتها وسائقها إلى يوم القيامة، فقام إليه رجل فقال: أخبرني كم في رأسي ولحيتي من طاقة شعر؟ فقال أمير المؤمنين ﷺ: والله لقد حدثني خليفي رسول الله ﷺ بما سألت عنه وإن على كل طاقة شعر في رأسي ملك يعلنك، وعلى كل طاقة شعر في لحيتك شيطان يستمك وإن في بيتك لسخلاً يقتل ابن بنت رسول الله ﷺ وآية ذلك مصداق ما خبرتك به ولولا أن الذي سألت عنه يعسر برهانه لأخبرتك به ولكن آية ذلك ما أنبأتك به من لعنتك وسخلك الملعون".

وكان من بين المعروفين بأنه من القتلة عمر بن سعد فقد روى عبد الله بن شريك العامري قال: "كنت أسمع أصحاب علي إذا دخل عمر بن سعد من باب المسجد يقولون هذا قاتل الحسين، وذلك قبل أن يقتل بزمان طويل". وروى سالم بن أبي حفصة قال: "قال عمر بن سعد للحسين ﷺ: يا أبا عبد الله إن قبلنا ناساً سفهاء يزعمون أنني أقتلك فقال له الحسين: إنهم ليسوا سفهاء ولكنهم حلماء أما إنه يقر عيني أن لا تأكل بر العراق بعدي إلا قليلاً".

إلى ذلك أبداً، ثم أنشأ يقول:
دعاني عبيد الله من دون قومه
إلى حطة فيها خرّجت لحيني
فوالله لا أدري وإني لواقف
أفكر في أمري على خطرين
أترك ملك الري والري بغيّة
أم أرجع مذموماً بقتل حسين
وفي قتله النار التي ليس دونها
حجاب وملك الري قرّة عين
ويصور تردده وحيرته وهشاشة إيمانه بأبيات قال فيها:
يقولون إن الله خالق جنه
ونار وتعذيب وغل يدين
فإن صدقوا فيما يقولون فإنني
أتوب إلى الرحمن من سنتين
وإن كذبوا فزنا بدنيا عظيمة
وملك عظيم دائم الحجلين
فيكون بموقفه وأبياته مصداقاً لقوله تعالى: ﴿وَلَا تَسْتَوُوا بِآيَاتِي



حينما نسمع الإمام الحسين ﷺ قائد معسكر أولياء الله ﷻ يناجي ربه قائلاً: "الهي ترددي في الآثار يوجب بعد المزار، فأجمعتني عليك بخدمة توصلني إليك، كيف يستدل عليك بما هو في وجوده مفتقر إليك، أكون لغيرك من الظهور ما ليس لك، حتى يكون هو المظهر لك، متى غبت حتى تحتاج إلى دليل يدل عليك، ومتى بعدت حتى تكون الآثار هي التي توصل إليك، عميت عين لا تراك عليها رقيباً، وخسرت صفة عبد لم تجعل له من حيك نصيباً"، وفي مقطع آخر "الهي كيف أحيب وأنت أملى، أم كيف أهان وعليك منكلي، الهي كيف استعز وفي الذلة أركزنتي، أم كيف لا استعز وإليك نسبتني" مما يدل على كمال إيمانه ﷻ ولا نحتاج إلى دليل يدل على ذلك بعد أن مثل الإسلام وهو صغير السن في لقاء القمة بين النصرانية والإسلام يوم المباهلة، وقد كان في الأمة الإسلامية من هو كبير السن وجليل القدر لكنه لم يخرج مع رسول الله ﷺ ليمثل الإسلام ويتحمل تبعات صدق الرسالة أو كذبها المفترض عند أعداء الإسلام، وكان تبعه ذلك أن تجعل لعنة الله على الكاذبين.

وفي الطرف الآخر نجد أن القائد هناك بيت ليلة كلف بقتال سيد الشهداء قلتماً مفكراً وسمع في آخر الليل وهو يقول:

أترك ملك الري والري منيتي
أم أرجع مأثوماً
بقتل حسين

وقد نصحه برير في أرض المعركة حين قال له: يا عمر بن سعد، أترك أهل بيت النبوة يموتون عطشاً، وحلت بينهم وبين الفرات أن يشربوه، وتزعم أنك تعرف الله ورسوله ﷺ؟ فأطرق عمر بن سعد ساعة إلى الأرض، ثم رفع رأسه وقال: إني والله أعلم يا برير علماً يقينا أن كل من قاتلهم وغضبهم على حقوقهم في النار لا محالة، ولكن ويحك يا برير، أنشير علي أن أترك ولاية الري فتصير لغيري؟ ما أجد نفسي تجيبي

ثَمْنَا

قَلِيلًا وَإِيَّايَ
فَاتَّبِعُونِ / (البقرة: ٤١)

وكل ثمن مقابل آيات
الله يكون قليلاً
وإن كثر في أعين
أهل الدنيا؛
لأن الذي

كراماتهم حياتنا

■ أجرت التحقيق: آمال كاظم عبد

كرامات: هي جمع كرامة بمعنى ما يكرم الله ﷻ أوليائه الصالحين من أنبياء وأئمة ومؤمنين مما يكون خارقاً للعادة، والكرامة تدل على علو المقام للشخص الذي تحدث له، وتدل على عمق اتصال محدثها بالله ﷻ، وكثرة الكرامات في أمة نبينا محمد ﷺ بعد مماته ما هي إلا كرامة عظيمة بحد ذاتها؛ وذلك لإثبات أن دينه ﷺ الدين الإسلامي هو دين الحق، وكرامات أمته ما هي إلا دليل على أحقيته وخلوده إلى يوم يبعثون، وتقتضي الحكمة أن يكون أصحاب الكرامات هم من نسله الشريف لإكمال مسيرته السماوية باعتبار أنهم أولى بدين جدّهم، وهذا لا ينفي أن تظهر الكرامات على يد سواهم ولكن تبقى الأفضلية لهم لقربهم من النبي ﷺ.

والآن وبعد أن وصل الإنسان إلى ما وصل إليه من تطور وتعميد في حياة اختفت فيها الأجواء الروحانية وذابت في متاهات الحياة العصرية، وانطوت صفحات حياة أجدادنا الذين كانت حياتهم بسيطة وسمحة لدرجة أن هذه البساطة والسماحة تنعكس على نقاوة أرواحهم الطيبة، لذا فقد يظن بعضهم أن زمان الكرامات قد ولى، وأنها أصبحت قصصاً تقرأ في صفحات الماضي، لكن كرامات أهل البيت ﷺ ليس لها زمان ولا مكان فهي تحدث لمن يؤمن بها، ونيته تكون خالصة لا تشوبها شائبة، وهي الرحمة التي أنزلها الله ﷻ على عبده، وهي نور في عيون المؤمنين يتألقون به، وبرق صاعق يعمي أبصار أعداء الله ورسوله وأهل بيته ﷺ، وللكرامة شروط معينة لحصولها منها الإخلاص في النية ولذا نرى معظم الذين تحدث لهم كرامة الشفاء تحصل لهم بعد أن يياسوا من الأطباء وعلاجاتهم وينقطعون لله ﷻ ويتمسكون بشغف بأثرحة الأئمة الأطهار وينذرون دموع الرجاء والولاء وكلهم أمل بأن الإمام الذي يقصدونه سيشفع لهم عند الله تعالى لقضاء حوائجهم، ولكي نلقي الضوء على الكرامات التي تحصل في ضريح الإمام الحسين ﷺ وأخيه الإمام العباس ﷺ فهم أبواب الله ﷻ.

قصة شفاء الرادود غسان الكربلائي

من أهالي بغداد أمضى (١٢) سنة في خدمة المنبر الحسيني، تعرض إلى حادث دهس بالسيارة أدى إلى شلله التام وفقدانه الذاكرة والنطق وعجز في الكلية، بقي مدة طويلة تحت رعاية الأطباء الذين يئسوا من علاجه، فاصطحبه والده إلى كربلاء يقول والد

وعى ثم رأيت ابني يقوم على قدميه وهو ينطق باسم الحسين ﷺ، يقول غسان: بينما كنت في المشفى رأيت في عالم الرؤيا كأن الإمام الحسين ﷺ أمامي ويسلم عليّ فرددت عليه السلام فقال لي: أنا منذ أول يوم أصبت فيه وأنا معك.

قصة شفاء امرأة مشلولة

غسان: وحينما علم جبراني وهم مسيحيون بأنني سأذهب إلى كربلاء طلبوا مني أن أدعو لهم بشفاء ولدهم ونذروا إن شافاه الحسين ﷺ أن يخدموا زواره عشرة أيام من شهر محرم وهذا الشيء ألمني فطلبت من أبي عبد الله ﷺ أن يشافي كل مريض ومن ضمنهم ابني وبقيت أصرخ في الصحن الشريف من دون



إلى موكب حسيني هناك وتوجهت معهم إلى كربلاء وفي الطريق أتاني شخصان من خدام الزوار ولكني لا أعرفهما، أخذنا يدفغان عربتي وعند وصولنا إلى كربلاء طلبا مني أن أترجل وأمشي فما كان مني إلا أن أطيعهما وفعلاً استطلعت أن أمشي إلى مرقد الإمام الحسين عليه السلام والحمد لله.

شفاء طفلة مصابة بفتحة في القلب

تقول والدة الطفلة آيات:

ولدت ابنتي وهي مصابة بفتحة ولادية في القلب ولم أعلم بذلك إلا بعد مدة من ولادتها؛ ولذا فقد كان عليّ أن أواجه عدة مصاعب وتحديات منها أن أحافظ عليها من البرد وأن لا تلعب وأن لا تتعرض إلى أي انفصال أو جهد ولكم أن تتصوروا وضعي مع طفلة تريد أن تلعب وتقفز وتمرح مع أترابها وإذا صادف أن تعبت تقوم دقائق قلبها بالتسارع والاندفاع لدرجة أن صدرها يرتفع بشكل كبير وينخفض بمستوى الدقائق، فلجأت إلى الإمام العباس عليه السلام وذهبت إلى الإمام الحسين عليه السلام ليشفع لي عند أخيه العباس في شفائها وكانت ابنتي متعبة فما إن أتممت زيارتي وخرجت من الباب المواجه لمرقد أبي الفضل العباس عليه السلام رأيت أن دقائق قلب ابنتي هدأت وأن الارتفاع انخفض وأنها تحسنت فحمدت الله على هذه الكرامة فأبوا الفضل عليه السلام أعطاني مرادي قبل أن أصل إلى مرقد الطاهر.

هذه هي كراماتهم ونفحاتهم وتحيي الأمل في النفوس بعد أن مלאها اليأس، هم باب الله عز وجل وهم الرحمة المخزونة وهم أسباب البقاء.

اليأس من العلاج، وبالإشارات طلب مني أن أذهب به إلى كربلاء لزيارة الحسين عليه السلام وعند وصولنا طلب مني أن أتركه يمشي وحده وسط تقاسبي وذهولي من كرامات أبي عبد الله عليه السلام سيد شباب أهل الجنة.

شفاء امرأة من الشلل

تقول الأخت (ل.ر):

أصبت بشلل في أطرافي السفلى على أثر انفجار عبوة ناسفة واذ سمعت صوت انفجار فهرعت إلى الشارع خلف أطفالنا لأطمئن عليهم وأنا مذعورة فلم أشعر إلا وسقطت على الأرض ولم أستطع القيام بعدها، بقيت أربعة أشهر قعيدة الفراش ويأس الأطباء من علاجي، فتوجهت إلى أبي عبد الله وأخيه أبي الفضل عليه السلام وجئت على كرسي متحرك وما إن وصلت إلى الضريح المقدس حتى شفيت تماماً ببركة الإمام عليه السلام.

شفاء شاب مقعد

يقول الأخ سعد عويد:

أنا من محافظة واسط في قضاء الحي أصبت بشلل تام في أطرافي الأربعة فراجعت الأطباء في الكوت ولم يشخصوا حالتي فحولوني إلى مدينة الطب في بغداد، فلم يعرفوا علتي فحولوني على الرنين فلم يظهر أي شيء، وقد أعطوني علاجات عديدة إذ كنت في كل يوم أتعاطى خمس عشرة إبرة ثم قال لي الطبيب بالحرف الواحد الأفضل لك أن تخرج من المشفى؛ لأنه لا أمل بعلاجك إلا بالله عز وجل وليس لدينا ما يفيدك، بعد ذلك توجهت إلى مدينتي وذهبت

تقول الأخت (س.أ):

كنت أسكن سابقاً في حصوة (أبو غريب) وبسبب الأعمال الإرهابية قُتل زوجي وأخي وابنتي أمام عيني فصدمت وأصابني الشلل، ثم تهجرت إلى مدينة العمارة، وهناك بقيت أراجع الأطباء ولم يفيدوني وبعد أن يئست من العلاج توجهت إلى سيدي ومولاي وأخذت من تربة الإمام الحسين عليه السلام وأنا ضيفة عليه فطلبت منه شفائي وكان أن قمت ومشيت وأنا لا تسعني الفرحة التي شملت بها وهي من رحمة الله الواسعة وكرامات أهل البيت عليهم السلام.

شفاء الطفل علي

يقول والد الطفل علي:

كان علي ولداً طبيعياً متفوقاً في المدرسة لا يشكو من شيء وفجأة أصيب بورم في دماغه أدى إلى شلله الكامل، راجعت الأطباء كثيراً وصرفت على علاجه ما يربو على الثلاثة ملايين ونصف إلى أن يئست منهم، فتوجهت أنا وأمه وجلبناه إلى الإمام الحسين عليه السلام طالباً منه شفاءه فقد ضاقت بي السبل وبينما كنت جالساً بجانب الضريح ألهمت أن أخاطب ولدي وأنا أقول له قم وامش فما كان منه إلا أن قام ومشى وسط استغراب الزائرين والحمد لله والشكر على آلائه.

شفاء شاب مصاب بشلل نصفي

يقول والد الشاب علي رزاق:

فقد ولدي القدرة على تحريك إحدى قدميه ويديه وفقد النطق نهائياً وبعد أن راجعنا الأطباء أصابنا

واتخذت من البلاء جُلباباً



كان وما يزال مذهب أهل البيت عليهم السلام يتعرض لهجمات من قبل أعدائه، لكن الله عز وجل يخلق في كل زمان ومكان له أعواناً وأنصاراً لصد تلك الهجمات بكل قوة وثبات، وعلى الرغم من المصائب والمحن التي تواجههم فإن هذا المذهب يستمر ويزيد انتشاراً ما دامت هناك قلوب تنبض بحب محمد وآل محمد عليهم السلام، فازداد عدد من استبصر جادة الحق واتبع طريق المذهب، ومن هؤلاء الذين من عليهم الله عز وجل الأخت المستبصرة (آسيا إسماعيل منصور) من الجزائر متشيعة وتعد نفسها خادمة لمحي أهل البيت عليهم السلام.

■ أزهار عبد الجبار

كيف كانت بدايتك مع التشيع؟

في البدء دخل هذا المذهب في قلوبنا أنا وزوجي وأولادي في آن واحد والحمد لله، أما القصة فبدأت حين كنا أنا وزوجي ننظم رحلات إلى الحج لمساعدة الناس المعاقين وكبار السن في كل رحلة، فتأخذ (١٢٠) نفراً مع توفير كل الخدمات وبأسعار منخفضة، وفي إحدى الرحلات طلبنا من المسؤولين هناك مخططاً للتبقيع لزيارة مولانا الزهراء عليها السلام، فما واجهنا منهم غير الطرد، وهذا الموقف أثر علينا كثيراً وأشعرنا بمظلومية الزهراء عليها السلام، فبدأنا نتساءل لماذا هذه المعاملة؟ هناك شيء ما؟ فخرجنا منكسرين لا ندري أين نذهب؟ فوجدنا نفسنا مستقلين الحافظة التي كانت تقل الإيرانيين، فأخذتنا إلى البعثة الإيرانية وهناك استقبلتنا الأخت (أم سارة الحائري) باحثة دينية) وكانت هناك نخبة من كبار العلماء فاستقبلونا بحفاوة وأهدونا كتباً صغيرة تعلمنا كيفية الوضوء والصلاة والعبادات، ولأن فطرتنا سليمة تقبلنا الأمر برحابة صدر وتشيعنا ببركة الزهراء عليها السلام ومظلوميتها التي أحرقت قلوبنا وكانت كالبركان الذي دفعنا للتحقق والدراسة، ومن خلالها بدأنا التعلم وأملنا أن نعبد الله عز وجل عن دراية، وأنا أعد هذه الحادثة من أطراف الله عز وجل علينا لتوجيهنا نحو درب الحق.

ماذا يعني لك الاستبصار وما هو شعورك؟

لقد رفعتني إلى درجة عالية من حسن الحال وزادني ثقة بأنني أسير على الدرب الصحيح، وأصبحت بصيرتي أقوى لأمير بين الحق والباطل، وأنا أشعر

بأن مولانا الزهراء عليها السلام محيطة بي وتقول مرحباً بك.

هل واجهتكم مصاعب؟

إن من يحب علياً وأهل بيته عليهم السلام يتوقع البلاء ولا يخاف في الحق لومة لائم، ولكن الحمد لله أنا متشيعة منذ خمس سنوات ولم أواجه مشكلة.

هل كان لك دور في نشر المذهب؟

نحن نشعر بأن هناك مسؤولية ملقاة على عاتقنا، وهي نشر ما عرفناه عن هذا المذهب وبما أنه في الجزائر لا توجد معاهد وحوزات شيعية قمنا بفتح بيتنا لعقد جلسات بسيطة في مناسبات أهل البيت عليهم السلام (أفراحهم وأحزانهم) وكنت أدعو النساء اللاتي يرغبن بالانضمام، وكنا نتابع القنوات الشيعية (الفرات، الأنوار، كربلاء) وغيرها ونتابع المحاضرات ونقوم باستساخ الأقراص وتسجيل الأدعية، وكنا نتوجه بالدعاء لله بشكل جماعي، وكان إقبال النساء كبيراً فكنت لا أفكر بعدد اللاتي يحضرن لكن أفكر بتفاعلهن معنا واستعدادهن للسير في هذه الطريق على الرغم من المصاعب والحمد لله كثيراً من النساء تشيعن.

كيف استطعت إقناع المحيطين بك؟

الحمد لله كسبت أختي الصغرى والكبرى وزوج أختي والعديد من الناس، وذلك بالكلمة الطيبة التي تعد جوازاً المرور إلى القلوب، وأيضاً بعلاقات زوجي الطيبة مع الناس إذ كانوا يعدونه قدوة لهم، فكانوا يقولون إذا كان أبو شعيب الرجل الطيب قد سلك هذه

الطريق إذن هي طريق الحق، وبذلك تشيع الكثير.

باعترافك هل هناك انتشار للمذهب

الجعفري في الجزائر؟

الحمد لله ينتشر بشكل عجيب، فأنا وحسب جلوسي على النت والفيديو بوك تعرفت على كثير من المتشيعين وتواصلت معهم ولكن من دون تنسيق بيننا، وحتى في المدارس قد يكون زميل لابني متشيعاً ولا نعرفه؛ لأن التشيع هناك غير معلن.

هل هذه الزيارة الأولى للإمام الحسين عليه السلام؟

لا، فمن قبل زرت الإمام الرضا عليه السلام وكنت في عرفات أقف عند مولاي الإمام الحسين عليه السلام وطلبت منه أن يعيد لي هذه الزيارة فقد قمت بالزيارة، الأولى مذهولة لوقوفي أمام هذا الصرح الشامخ، أما الآن فأصبحت أقوى وأعلنت تشييعي بصراحة في قناة كربلاء ومجلتكم الغراء، وأعلنت أنني خادمة لمحي أهل البيت عليهم السلام.

ختاماً ما أميتك؟

أتمنى لمذهب أهل البيت عليهم السلام الانتشار العالمي وأن تصدح مظلومية أهل البيت عليهم السلام لتلمس قلوب كل الناس ويتوجهوا إلى طريق أهل الحق، والموقفية لكل من يخدم أهل البيت عليهم السلام بالفعل والكلمة وإن شاء الله نזור مولانا السيدة الزهراء عليها السلام بعد الظهور المقدس.

لقد لاقت هذه الفتاة ما لاقت من البلايا لولاها لمحمد عليه السلام وأهل بيته عليهم السلام وما يزال المذهب الشيعي يعاني ويدفع ضريبة هذا الولاء.

عالمات في كربلاء

سلسلة من أعلام النساء اللاتي كان لهن أثر في الحركة الفكرية في كربلاء إبان حقبة زمنية متعاقبة

٧

فاطمة بنت الشيخ محمد علي البرغاني (..... ١٣٠٠ هـ)

■ حسين هليلب الشيباني / ماجستير تاريخ اسلامي

وفضلها، فتيل فيها: عالمة، فاضلة، حافظة للقرآن الكريم عالمة بتسيره، فقيهة، محدثة، خطيبة، مؤلفة.

مؤلفاتها:

تركت عالمتنا مجموعة مؤلفات، متمثلة بعدد من الرسائل في الفقه، وكذلك حواش على عدة كتب.

وفاتها:

توفيت في كربلاء المقدسة حدود سنة (١٢٠٠ هـ).

.....

المصادر:

١. أعلام النساء المؤمنات/ محمد الحسون وأم علي مشكور.
٢. أعيان الشيعة/ محسن الأمين.
٣. روضات الجنات/ محمد باقر الخوانساري.
٤. ربحانة الأدب/ محمد علي المدرس التبريزي.
٥. شهداء الفضيلة/ عبد الحسين الأميني.
٦. قصص العلماء/ محمد التكايني.
٧. الكرام البررة/ آغا بزرگ الطهراني.
٨. مستدركات أعيان الشيعة/ حسن الأمين.

البرغاني القزويني المستشهد سنة (١٢٦٢ هـ). ولما بلغت سن الرشد تزوجت ابن عمها الشيخ حسن، وسكنت معه مدينة النجف الأشرف، فأولدها العلمين: الشيخ الميرزا علامة الحائري المتوفى سنة (١٢١٠ هـ)، والشيخ الميرزا علي نقى الحائري المتوفى سنة (١٢٢٠ هـ)، وبعد وفاته سنة (١٢٨١ هـ) استقرت في كربلاء المقدسة حتى وفاتها.

نشاطها العلمي:

كانت رحمها الله من فواضل نساء عصرها، وربات العقل والرأي الراجح والدين والصلاح، كثيرة العبادة والزهد، قضت قرابة عقدين من الزمن في كربلاء المقدسة، شاركت خلالها في رند النشاط العلمي فيها، مستعينة بما تمتلكه من مقدره عظيمة على الخطابة والوعظ، كما كان يراجعها النساء في المسائل الدينية.

قالوا فيها:

نعتت فاطمة البرغاني بأوصاف تكشف عن علمها

نسبها:

هي فاطمة بنت الشيخ محمد علي ابن الشيخ محمد ابن الشيخ محمد تقي ابن الشيخ محمد جعفر ابن الشيخ محمد كاظم البرغاني القزويني.

ولادتها ونشأتها العلمية:

وُلدت فاطمة البرغاني ونشأت في كنف أسرة علمية، وكان لهذه الأسرة الأثر البالغ في تكوين شخصيتها، ودعمها لسلك طريق العلم والمعرفة، فأخذت المقدمات وفتون الأدب على أخيها الشيخ عبد الحسين، وحضرت في الفلسفة على الآخوند الملا آغا الحكمي القزويني المتوفى سنة (١٢٨٥ هـ)..

ودرست العرفان والفقه والحديث على أبيها الشيخ محمد علي البرغاني المتوفى سنة (١٢٦٩ هـ)، والشيخ أحمد الأحسائي المتوفى سنة (١٢١٤ هـ)، حين أقام في قزوین، كما حضرت في الفقه والأصول على عمها الشيخ محمد صالح البرغاني المتوفى سنة (١٢٧١ هـ)، وعمها الشهيد الثالث الشيخ محمد تقي

السيدة مارية بنت سعد البصري

■ سهاد عبد الأمير

كربلاء إلا أنهم أُصيبوا بالحزن والألم وهم في وسط الطريق بعد أن علموا باستشهاد الإمام الحسين عليه السلام.

وعلى أثر استمرارها بعملها هذا قامت السلطة الأموية باعتقالها وظلت في السجن إلى أن توسط لها عدد من رجال قبيلتها فتم إطلاق سراحها إلا أنها سرعان ما توفيت بعد أن وصلها خبر استشهاد الإمام الحسين عليه السلام.

المصدر: نساء الشيعة

ومن جهود السيدة مارية في هذا المجال ما نصّه (اجتمع ناس من شيعة البصرة في منزل امرأة من عبد قيس يُقال لها مارية بنت سعد وكانت تتشيع وكان منزلها مألفاً يتحدّثون فيه) هكذا كانت شجاعة هذه السيدة المناضلة التي استمرت في دعوة الناس لنصرة الإمام الحسين عليه السلام حيث تمكنت من زيادة همم المئات من الموالين والاستعداد للمشاركة في ثورة الإمام الحسين عليه السلام وقد توجه المئات من هؤلاء إلى

هذه السيدة الفاضلة هي إحدى النساء الكريمات من أهل البصرة كانت تهاجر لحب أهل البيت عليهم السلام خلال العهد الأموي على الرغم من التعتيم الإعلامي الذي فرضه الأمويون.

تحدّث السيدة مارية هؤلاء الحكّام وأزلامهم حيث قامت بدعوة كبار رجال الشيعة ومحبي أهل البيت عليهم السلام إلى نصرة الإمام الحسين عليه السلام الذي قام بإرسال رسائل رسائل إلى زعماء الشيعة في البصرة.

آهات وأمل

زوجي لا يهتم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

الأخوات العزيزات في مجلة رياض الزهراء^ع أود أن أطرح عليكم مشكلتي علها تلقى حلاً لديكم، فأنا امرأة متزوجة منذ عشر سنين ولدي طفلان، أعاني من إهمال زوجي لي فهو لا يتودد إلي ولا يصطحبني للخروج معه، لدي أوقات فراغ كثيرة لأتي ربة بيت وليس لدي صديقات أو قريبات من الممكن أن أشغل أوقاتي معهن، كثيراً ما أشرح وضعي لزوجي ولكنه لا يأبه لي ويتحجج بأنه متعب من العمل ويريد أن يرتاح على الرغم من أنه يخرج برفقة أصدقائه كثيراً ويتركني أنا وأطفالي لعاني الأمرين وتتحسّر حينما نشاهد العوائل تخرج للتنزه مع رب العائلة، لقد تعبت ومللت من الكلام حول هذا الموضوع ولكن الذي جعلني أكتب إليكم هو حالتي النفسية السيئة التي تطورت يوماً بعد يوم، إنني أكاد أجن من الألم وأتحسّر على حظي العاثر وأصل إلى درجة تسوء فيها حالتي الصحية من ارتفاع الضغط وغيره، أرجوكم أريد حلاً فقد تأزمت حالتي وزوجي لا يهتم.

مجلة رياض الزهراء^ع...

عزيزتي هذه الحالة التي تتناكب سببها الفراغ الذي تعاني منه، حاولي أن تشغلي



نفسك

بأمور أخطر كالانخراط في

المدارس الدينية أو قراءة الكتب المفيدة أو الالتحاق بدورات الحاسوب أو الخياطة أو قراءة القرآن والأدعية أو الاهتمام أكثر بأطفالك وحاولي أن تصطحبيهم للتنزه بدلاً من أبيهم وحاولي أن لا تجعلي هذه المسألة تحطم حياتك وحياتهم واعلمي أنك تدفعين زوجك للعناد بإصرارك على جعل موضوع الخروج أمراً مصيرياً فيصّر هو أكثر على موقفه، عليك بترك الأمر للزمن ولا تعيره أهمية فهذا يعطي فرصة لزوجك ويجعله يفكر في هذه المسألة بدون أية قيود عليه منك ولا تجعلي للشيطان عليك سبيلاً بقولك إن حظك عاثر وأشباه هذا الكلام، استعيني بالله من الشيطان وفكري في مزايا زوجك الجيدة واحمدي الله واشكريه على هذه النعمة التي حُرمت منها نساء كثيرات واقنعي بما قسم الله لك من نصيب فالقناعة مفتاح السعادة وهي كنز لا يفنى.

د. إيمان الموسوي

قلبُ أُمِّي

نشأت في أحضانها الدافئة والمتدفقة حناناً وحباً، كانت تربية وتعمل بتواصل لتوفير الراحة لي ولإخواني فهي الأب والأم في آن واحد، وكانت امرأة صالحة وبقية أحسنت تربيتها وهي على هذا المنوال حتى كبرنا، وكنت أنا الوحيد من إخوتي المقرب والمدلل لديها، وكانت كثيرة الإدارة لي صحياً ولا أعلم لم، وذات يوم وفجأة ساءت حالتها الصحية وأخبرنا الطبيب بأنها بحاجة ماسة للتبرع بكلّي؛ لأن لديها كلية واحدة فأخبرت الطبيب أنا من سيتبرع لأُمّي بالكلية، لكنني فوجئت بأن إحدى كليتي كانت كلية أُمّي، حقاً إنها تحمل قلباً كبيراً إنه قلب أُمّي.

لحظة من فضلك

سيدي الرجل

■ أم مريم

سيدي أن الاحترام يولد الحب، يقول الإمام عليؑ: "ولا يكن أهلك أشقى الخلق بك"، وقال الإمام الصادقؑ: "لا غنى بالزوج عن ثلاثة أشياء فيما بينه وبين زوجته، وهي: الموافقة ليجتلب بها موافقتها ومحبتها وهواها، وحسن خلقه معها، واستعماله استعمالاً قلبها بالهيئة الحسنة في عينها وتوسعته عليها".

انسجامك وعدم تنهمك طبعه وبذلك تعرضين حياتك الزوجية إلى التثكل. وفي الأدب العربي أن امرأة نصحت ابنتها في يوم زفافها بعشر وصايا وكان من ضمنها: (وأشد ما تكونين له إعظاماً أشد ما يكون لك إكراماً، وأكثر ما تكونين له موافقة أحسن ما يكون لك مرافقة، واعلمي أنك لا تصلين إلى ما تحبين حتى تؤثر رضاه على رضاك، وهواه على هواك).

فبالإكديستكون العواقب وخيمة.. سيدي هذا هو حال الحياة الزوجية وأنت ربانها، فإذا لم تحسن القيادة فسيؤول مصير الأسرة إلى التفكك، ولا نغني هنا بالقيادة التسلط والسيطرة بالقوة، بل هناك طريقة أخرى للسيطرة ألا وهي الانسجام المتبادل فمتى ما كنت منسجماً مع زوجتك وأفراد أسرتك ستحظى بالاحترام وسيخضعهم هذا الاحترام إلى سيطرتك ولكن بإرادتهم.. وتذكر

مع زوجها وتعطيه الحلول المناسبة التي تتناسب مع وضعه المادي والاجتماعي وهذا يولد الثقة المتبادلة بينهما. سيدي إذا أردت أن تكسبي احترام زوجك وحبه فعليك أن تزرعي الانسجام في حياتكما؛ لأنها البداية والأساس الصحيح وعليك أن تعي أن شخصية الرجل ستعطيكَ قوة وتعزز من مكانتك في المجتمع، فعليك احتواء هذه الشخصية وعدم هدمها من خلال عدم

معظم الباحثين يشبهون الحياة الزوجية بسفينة تمخر عباب البحار والمحيطات، ولكي تبخر هذه السفينة بأمان وسلام لابد من أن يتودها قبطان محنك يستطيع أن يواجه العواصف والأمواج العالية بكل ثبات، ولأجل تحقيق هذا لابد من أن يكون هناك انسجام بين الطاقم لكي يتعاون الجميع على إنقاذ سفينتهم من الفرق، أما إذا لم يكن هناك أي انسجام وكل فرد يسير برأيه من دون الرجوع إلى القبطان

سيدي المرأة

هل تعلمين سيدي أن الانسجام من الأمور المهمة التي تركز عليها الحياة الزوجية بشكل أساس، ومن أجل استمرار هذه الحياة المشتركة في ظلال من الطمأنينة والأمان عليهما أن يعملوا على مساعدة بعضهما البعض ودعمه معنوياً ومادياً، وعلى كل منهما أن يؤدي واجباته تجاه الآخر حتى لا يختل الميزان الذي شرعه الله عز وجل وأرسى قواعده في الإسلام الرسول ﷺ، فعلى الزوجة أن تتقاسم الهموم

الأوصاف الصالحة

١٢

■ بشرى جاسم البدراني / كلية الآداب / ماجستير لغة عربية

تعالى: ﴿وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ / (النور: ٢٦)، فسرت الطيبات في هذه الآية بأنهن ضد الخبيثات بدليل قوله في الآية نفسها ﴿الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ﴾ / (النور: ٢٦)، وهنا موصوف محذوف قامت الصفة مقامه، إذ يحتمل أن يكون الموصوف هن النساء (خبيثات وطيبات) (٨)، وقد جاء الوصف في هذه الآية (الطيبات) أي النساء الطيبات ليقرر قولاً جرى مثلاً. وطيبات هنا جمع مؤنث سالم مفردة طيبة صفة مشبهة بوزن فعيل ويبدو لي أن المرأة الطيبة هي التي تجردت من النجاسة والجهل والفسق وقبائح الأعمال، وتحلت بالعلم والإيمان ومحاسن الأعمال، فمن كانت هذه صفاته هو "الطيب من الإنسان" (٩).

-
- (١) العين: ٤٨/٢ .
- (٢) المصدر نفسه: ٤٩/٢-٥٠، وينظر: مقاييس اللغة: ٤/٢٠٥ .
- (٣) ينظر: تهذيب اللغة: ٢/٢٢٣ .
- (٤) ينظر: مقاييس اللغة: ٤/٢٠٥ .
- (٥) ينظر: المفردات: ٢/٤٧٩ .
- (٦) ينظر: العين: ٤٦١/٧، ومقاييس اللغة: ٣/٤٢٥ .
- (٧) المفردات: ٢/٤٦٤ .
- (٨) ينظر: الكشاف: ٣/٢٢٥ .
- (٩) تهذيب اللغة: ١٤/٤٦٥ .

حَلَالًا طَيِّبًا﴾ / (النحل: ١١٤)، و"أصل الطيب ما تستلذه الحواس وما تستلذه النفس، والطعام الطيب في الشرع ما كان متناولاً من حيث ما يجوز وبقدر ما يجوز ومن المكان الذي يجوز، فإنه متى كان كذلك كان طيباً عاجلاً وأجلاً، لا يستوخم وإلا فإنه وإن كان عاجلاً لم يطب أجلاً" (٧) قال تعالى: ﴿كَلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ / (طه: ٨١).

ورد وصف (الطيبات) في القرآن الكريم مرة واحدة في قوله



عبد: عبادات

العبد هو "الإنسان حراً أو رقيقاً"، هو عبد الله ويجمع على عباد وعبدین، والعبد المملوك وجمعه عبید وثلاثة أعبد، وهم العباد أيضاً" (١)، وقد فرق الخليل بينهما فذكر أن العباد هم عباد الله المملوكون (٢)، وعبده جعله عبداً وتعبده صيره كالعبد واستعبده واعتبده وأعبده: اتخذه عبداً (٣)، وهذا الجذر يدل على "لين وذل وهو المعنى المشتق من العبودية أو العبادة فالعبودية إظهار التذلل" (٤)، والعبادة أبلغ منها؛ لأنها غاية التذلل (٥).

وردت هذه المادة لتصف المرأة المسلمة العابدة

مرة واحدة في القرآن الكريم وذلك قوله تعالى: ﴿عَسَىٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَنَّ أَنْ يَبْدُلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكَ مَسْلَمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا﴾ / (التحریم: ٥) والمراد بوصف العابدات هنا: النساء المقبلات على عبادة الله عز وجل بكل خضوع وتذلل، فدلالة هذا الوصف في القرآن الكريم لم تخرج عن دلالة اللغوية في الخضوع والانقياد إلى من له سلطة عليا في المجتمع. إلا أن القرآن أضاف عليه التخصص أي تخصيص العبادة لله الواحد الأحد.

طيب: الطيبات

يدل على خلاف الخبيث، والطيب نعت وهو ضد الخبيث، طيب على بناء فعل يقال: طاب يطيب طيباً (٦)، قال تعالى: ﴿كَلُوا مِنْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ

تأثّات في الطريق

الضريبة

مشاهدات

• وسن نوري الربيعي

تقبيل الأبناء

زهور الحياة وعطرها الفوّاح ينبعث أريجها بين طيّات الأيام لينشر كل معاني الخير والبراءة، وأمانة أودعها بارئها بين يديك أيها الأمّ الحنون.. أيها الأبّ الكريم..

وموجود حساس ملؤه الصفاء والنقاء ولكن ما نشاهده أن أكثر الآباء يعكرون صفاء هذه الهبة الربانية، فتراهم يحقرون الطفل ويصرخون في وجهه وهم غير مدركين خطورة هذا التعامل القاسي، فما أكثر الأمراض النفسية الناجمة عن حرج شديد يشعر به الطفل أو الإهانة التي يتعرض لها من قبل الآخرين.

يستطيع كل من الأبّ والأمّ السيطرة على سلوك الطفل وتوجيه النصح له وإرشاده ولكن ليس أمام الآخرين وأن لا يكون بصوت مرتفع وعدم استخدام الكلمات غير المحبّبة؛ لأن تأنيبهم أمام الآخرين سوف يسبب تألم الجالسين وحرجاً شديداً ونفوراً من قبل الأطفال، ونحن لا نريد أن نشاهد هذه الزهور تحنني وتذبل بين أيدينا، فرفقاً أيها الأمّ الفاضلة.. أيها الأبّ العزيز ببراعم الروح.

لكل عمل ضريبة خصوصاً إذا كان يزيد من كفة ميزان حسناتنا في الآخرة، ولذا فإن مهمة الإصلاح هي من أخطر المهام في عصرنا الحالي وأصعب كونها تواجه تعارضاً وقوى شيطانية تقف بوجهها، ولكن لا يختلف اثنان في سمو أهدافها، حتى وإن لم تنجح، لا نستطيع أن نقول عن صاحبة القصة إنها تأثّت لأنها مثال للاستقامة ولكن كان التأثّون يحوطنونها، تقول صاحبة القصة:

تربيت في عائلة متدينة ومحافظة، اتخذت من قيم الأخلاق ومبادئ الإسلام نهجاً قوياً ربّتنا نحن أبناءها الخمسة عليه، كانت هذه التربية قد أعطتني ثقة كبيرة بنفسني لدرجة أنني كنت أعيب على زميلاتي في الجامعة بعض التصرفات التي تشير إلى سوء سلوكهن ليس هذا فحسب بل كنت أقاطع كل من تحاول أن تتعرف على أحد الشبان.

وفي أحد الأيام لامتني صديقتي لأنني قاطعت إحدى زميلاتي، وحشيتي على نصحتها إن كنا نريد لها الخير لا أن نقاطعها ونتركها بغيها، استحسنت الفكرة وفعلاً تكلمنا معها ووجدنا منها تجاوباً وهكذا بدأنا نعمل بنصح وتوجيه كل بنت نحتمل منها الإذعان والاهتداء بكلامنا وكنا نحن أربع صديقات نقوم بهذه المهمة ونحن سعيدات بهذا العمل الذي نريد به وجه الله، طبعاً تعرضنا لبعض المضايقات من الطلبة الذين لا يعجبهم هذا الأمر، فمرة يستهزئون بنا ومرة يهددوننا ولكن كان إيماننا بعملنا الإصلاحي فوق كل شيء، في أحد الأيام طلبت منا إحدى الطالبات أن نقوم بنصح وتوجيه مجموعة من الطالبات غير الملتزمات وعادة هؤلاء لا يتجمعن في مكان واحد في الكلية؛ لأن أوقات محاضراتهن تختلف من بنت إلى أخرى ولكنهن يتجمعن في مكان قريب من الجامعة في نهاية الدوام، ولذا فمن الأفضل أن نذهب لذلك المكان لهدايتهن وبين تردد وقبول ارتأينا أن نذهب لنكسب ذلك الثواب العظيم.. دخلنا إلى المكان وفتحت لنا الباب إحدى الطالبات اللواتي كنا نراها في الجامعة وجلسنا في إحدى الغرف ثم تفاجأنا بدخول عدد من الطلبة الذين كانوا يعارضوننا فاستفسرنا عن الأمر فقالوا لنا: لقد حضّرنا لكن مفاجأة لقد أفسدت علينا الأمر مع البنات فما تردن هل إصلاح الكون هو غايتكن؟ وبينما هم يتحدثون دخلت علينا الشرطة واقتادتنا إلى المركز بتهمة أخلاقية هي بعيدة عنا كل البعد.

وفي المركز تعرضنا للإهانات والنعوت غير اللائقة ولم تنفع تبريراتنا لوجودنا هناك؛ لأنهم لم يصدقونا وبعد اخذ ورد جلبوا أولياء أمورنا لكي يسلموننا إليهم ولا اخفي عليكم كان منظر والدي وهو يوقع على استلامي من أقطع ما رأيت في حياتي، انتهت هذه الحادثة بضياح مستقبلي الدراسي وسمعتي.

نسمة

بقلوب وجلة تستقبل النساء

ذكرى استشهاد الإمام الحسين عليه السلام

أجرت تحقيق: دعاء جمال

ونبكي عليه، ويفخر الله لنا ذنوبنا بالبكاء عليه. إنما البكاء على الإمام الحسين عليه السلام هو من أجل أن نعقد رابطة عاطفية، وروحية، ونفسية بيننا وبينه، لعلها تدفعنا إلى الطريق الصحيح، والسعي الحثيث وراء منهاجها في الحياة).

والتقينا بالسيدة أم أحمد وقالت:

(نحن منذ أن ولدنا وإلى الآن نسير على نهج نبينا عليه السلام وأمتنا الأطهار فكان لشهر محرم صفة خاصة علينا ففيه يخيم الحزن علينا بذكرى استشهادنا، فنقوم بلبس السواد ونعلق الأعلام السوداء، فسابقاً كان بيتنا يقع مواجهاً لضريحه المقدس فكاننا نستقبل الزوار من مختلف البلدان والمحافظات ونعمل على خدمتهم والآن بما أنني أسكن بعيداً عن منطقتهم الحرم الحسيني فإني أقيم مجلس عزاء في شهر محرم وصفر، فتذكر فيه مصاب الإمام الحسين عليه السلام وحادثة استشهادهم ومن هذه المجالس تعلمنا من الحسين، قضية العدل، والحكمة، والعمل بإرادة الله تعالى، وتعلمنا الصبر من السيدة زينب عليها السلام وكيف وقفت صامدة بعد استشهاد أخيها عليه السلام أمام بني أمية (لعنهم الله)).

أما السيدة (أ - ط) قالت:

(إني أساعد زوجي في المواقب الحسينية لتقديم الطعام لزوار أبي عبد الله عليه السلام حتى طفلي الصغيرة التي تبلغ من العمر أربع سنوات تسبقني لكي تقدم الماء لهم، ونذكر عطش الإمام الحسين عليه السلام ونقوم بلعن من منع الماء عنه وعن أطفاله، وعملنا هذا قليل أمام الزائرين الذين استشهدوا والذين خاطروا بأنفسهم وواجهوا المخاطر ليأتوا إلى زيارة الإمام الحسين عليه السلام واقفين بذلك ضد الإرهاب والإرهابيين، فكانت المرأة لها دور فعال ومهم لمساندة زوجها وأخيها وأبيها وابنها لتعطي كل ما تستطيع أن تقدمه لإمامها المعصوم عملاً بوصاياه وأفعاله كما قال عليه السلام: "ما من عبد قطرت عيناه فينا قطرة أو دمعت عيناه فينا دمعة إلا بوأه الله بها في الجنة حطباً").

لتقوية الصلة بيننا وبين الله تعالى والافتداء بأهل البيت عليهم السلام، أما عن كيفية التحضير لاستقبال شهر محرم شهر الفاجعة والحزن فأول شيء هو أن المحبين والموالين لأهل البيت عليهم السلام منذ حلول الشهر ترى مدامهم وخشوعهم وتأثرهم في المصاب ظاهراً على وجوههم وأفعالهم وأقوالهم وفي هذا ما يدفعنا لتقديم كل ما باستطاعتنا لتعظيم شعائر الله، يبدأ التحضير من اختيار المواضيع والشعر وحسب الأيام فكما تعلمون أن المحبين لأهل البيت عليهم السلام قد خصصوا كل يوم من أيام محرم لمصيبة معينة كأن يكون اليوم الرابع لفاطمة العليّة عليها السلام واليوم الخامس لمسلم بن عقيل عليه السلام وهكذا فكل يوم من الأيام يحتاج لتصانيد تختلف كلياً عن قصائد اليوم الآخر، أما الاعتبار الثاني فهو موافقت المجالس حيث نحدد المواعيد بحيث لا يتضارب مع مواعيد إقامة الصلاة. وفي الختام استشهد الحسين عليه السلام لتحقيق الحق وإبطال الباطل، أما بكأؤنا عليه فلا يعني أننا نعتقد أن الحسين جاء إلى الأرض لكي يُقتل.

بقلوب وجلة وحزينة وطائفة متيمة بحب الله وخشيته ترتجي مختلف الوسائل لتصل إلى رضاه، فكان رضاه هو رضا الله تعالى، باستشاده بكت السماء دماً، أقليل عليه أن نبكيه ونحبه كما بكت عليه الملائكة والأرض والحيوان والنبات يوم استشهاده، فنحن مواليه نسعى لتصل قريب المنزلة، فكان شهر محرم الحرام هو الشهر الذي استشهد فيه إمامنا أبو الشهداء سبط النبي عليه السلام فهو شهر غير كل شهور السنة، يستقبله المؤمنون بقلوب حزينة وعيون دامعة، فيتهيأ له الصغار قبل الكبار، والنساء قبل الرجال بعمل مجالس العزاء التي لا تخلو من ذكر واقعة الطف، فكانت منابرهم مصنوعة بحب الله وأهل البيت عليهم السلام، منقوشة بالدموع التي بكوها على الحسين، مقرونة بصوت نحيبهم عليه، فكانت النساء كالرجال مستعدة لبذل كل شيء من أجل سبط النبي عليه السلام، فساندت الرجال لاستقبال شهر محرم، ولعرفة كيف استقبلن النساء شهر محرم وما الذي قمن به التقينا ببعض النساء اللواتي شاركن بأنفسهن وأموالهن وبكل ما يستطعن من أجل أبي الأحرار، فابتدأنا بحوارنا مع خادمة المنبر الحسيني (ن - م) وقالت:

(بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين محمد وأهل بيته الطيبين الطاهرين واللعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين أما بعد: سألت معاوية بن عمار الإمام الصادق عليه السلام: "رجل راوية لحديثكم يث ذلك في الناس ويشده في قلوبهم وقلوب شيعتكم ورجل عابد من شيعتكم ليست له هذه الرواية أيهما أفضل؟ قال: الرواية لحديثنا يشد به قلوب شيعتنا أفضل من ألف عابد"، وقال الإمام الحسين عليه السلام: "أنا قتيل العبرة، ما ذكرت عند مؤمن إلا بكى واغتم لمصابي".

حادثة كربلاء هي أكثر مأساة مؤلمة مرت ونمر على وجه الأرض، نعظم ذلك اليوم



الإمام السجاد عليه السلام

فاطمة محمد الموسوي

منذ الأيام الأولى من حياته كان جدّه الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام يتعاهده بالرعاية ويشعّ عليه من أنوار روحه التي طبّق شذاها العالم بأسره، فكان الحفيد - بحق - صورة صادقة عن جدّه، يحاكيه ويشابهه في شخصيته ومكوّناته النفسية.

كما عاش عليه السلام في كنف عمّه الزكي الإمام الحسن المجتبيّ عليه السلام إذ كان يقدق عليه من عطفه وحنانه، ويغرس في نفسه مثله العظيمة وخصاله السامية، وكان الإمام عليه السلام طوال هذه السنين تحت ظلّ والده العظيم أبي الأحرار وسيدّ الشهداء الإمام الحسين بن عليّ عليه السلام الذي رأى في ولده عليّ زين العابدين عليه السلام امتداداً ذاتياً ومشرقاً لروحانيّة النبوة ومثّل الإمامة، فأولاه المزيد من رعايته وعنايته، وقدمه على بقية أبنائه، وصاحبه في أكثر أوقاته.

واكب الإمام عليه السلام واقعة كربلاء منذ البداية وحتى

سيرته عليه السلام هي السيرة المثالية التي لا يقدر عليها إلا نبي أو وصي نبي، وإلا فهل هناك من يقبل أن يضمّ عائلة مروان بن الحكم - أعدى الناس لأهل البيت عليهم السلام - إلى عياله في واقعة الحرّة، أو يعول بمائة بيت من أهل المدينة، أو يحمل جراب الدقيق على ظهره ويطوف على بيوت الفقراء، يوصلها إليهم سرّاً وهم لا يعرفونه.

شهادته عليه السلام:

أرسل الوليد سمّاً قاتلاً من الشام إلى عامله على المدينة، وأمره أن يدسه للإمام عليه السلام، ونفذ عامله ذلك، فسَمّت روح الإمام عليه السلام العظيمة إلى خالقها، بعد أن أضاعت آفاق هذه الدنيا بعلومها، وعباداتها، وجهادها، وتجربتها من الهوى، وكان ذلك في الخامس والعشرين من محرم (٩٥) هـ.

النهاية، وهو الذي شهد مصرع أبيه وإخوته وأعمامه وبني عمومته وأصحاب أبيه عليهم السلام، كما شاهد عليه السلام بنات رسول الله عليه السلام عصر عاشوراء يتراكن في البيداء من خباء إلى خباء، ومن خيمة إلى خيمة، ولله صبره وهو ينظر ابن مرجانة وبيده العود ينكت ثياباً أبيه الحسين عليه السلام. وكانت خاتمة الجولة الشام، ومجلس يزيد بن معاوية، وشماتة بني أمية.

أمّا جوانب حياته الأخرى ففيها الشيء الكثير من العبر والدروس، فلقد كان عليه السلام الغاية في العبادة، وكيف لا يكون كذلك وقد أجمع أهل السير والتراجم على أنه كان يصلي في اليوم والليلة ألف ركعة، وصارت لأعضاء سجوده ثننات كفننات البعير، يقطعها في السنة مرتين، وأصبح لا يُعرف إلا بزین العابدين، والسجاد، وذي الثننات، وسيدّ العابدين، كما أن

وصول سبايا الإمام الحسين عليه السلام إلى الكوفة

ختام عبد الأمير

تحركّ موكب سبايا أهل البيت عليهم السلام من كربلاء المقدّسة نحو مدينة الكوفة، وهو يقطع الصحاري، حاملاً الذكريات الموحّشة والمؤلمة لليلة الفراق والوحشة التي قضوها على مقربة من مصارع الشهداء، وهم على جمال بغير وطاء ولا غطاء.

دخل الركب الكوفة في ١٢ / محرم / ٦١ هـ، فنزع أهل الكوفة وخرجوا إلى الشوارع، بين متسائل لا يدري لمن

وسببهم النساء بعد ارتكابهم أفجع جريمة في التاريخ.

ثم أمر ابن زياد جنده بالتوجّه بسبايا أهل البيت عليهم السلام إلى الشام، حيث الطاغية يزيد بن معاوية، وأمر أن يكبل الإمام زين العابدين عليه السلام بالقيود، وأركب بنات الرسالة الإبل الهزل؛ تكيلاً بهنّ، وليحظى عند سيده يزيد بالمنزلة الأرفع، والمكان الأقرب.

السبايا، وبين عارف يكفكف أدمعاً ويضمّر ندماً. وأدخل الركب إلى قصر ابن زياد اللعين وهناك ألقت السيدة زينب عليها السلام خطبة بليغة تلاها الإمام السجاد عليه السلام، ثم السيدة فاطمة الصغرى والسيدة أم كلثوم ألقنا خطبتين في قصر الإمارة، كان لهذه الخطب الدور الأساس في إزالة الستار عن فداحة ما فعله يزيد وابن زياد والموالون لهما من إراقة دماء أهل البيت عليهم السلام.



حَرَمُ أَبِي الْفَضْلِ الْعَبَّاسِ عليه السلام

إِعْمَارٌ وَتَذْهِيبٌ

”

هو العباس بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضير، فنسبه يرتبط بنسب النبي الأكرم ﷺ من جدّه عبد المطلب ﷺ، يُكنى بأبي الفضل وقد أطلقت عليه ألقاب كثيرة منها: (بطل العلقمي، وحامي الضعينة، والعبد الصالح، وسبع القنطرة، وقمر بني هاشم، والضيغم، والغضنفر، وساقى عطاشى كربلاء وهو أشهر ألقابه) إذ إنه استشهد في معركة الطف الخالدة على مشرعة نهر الفرات وهو يحاول كسر الحصار الذي ضربه جيش بني أمية على الماء ليسقي به أخاه الحسين ﷺ وأهل بيته وصحبه الأبرار ﷺ، وقد أبى أن يذوق الماء وهو يتلظى عطشا، وقد ورد المشرعة وحمل الماء بيده ولم يشرب؛ لأنه تذكر عطش الحسين وأطفاله الأبرياء.

“

■ ليلى إبراهيم رمضان

بالنيسفساء والقاشاني التي هي من النفائس الأثرية. وللصحن ثمانية أبواب هي: باب الأمام الحسن ﷺ، وباب الأمام الحسين ﷺ، وباب الأمام صاحب الزمان ﷺ، وباب الأمام موسى بن جعفر ﷺ وتقع من الجهة الغربية، وباب الأمام أمير المؤمنين ﷺ، وباب الأمام علي بن موسى الرضا ﷺ يتعان في الجهة الشرقية، وباب الرسول ﷺ المسماة اليوم (باب القبلة) يقع في الجهة الجنوبية أما في الجهة الشمالية فباب الإمام الجواد ﷺ، وباب الإمام علي الهادي.

القبر الشريف بشبake الرائع المصنوع من الفضة والذهب الخالص الذي يعدّ آية من آيات الروعة الفنية. تعلو القبر الشريف قبة ذهبية ضخمة ذات هيبة ووقار، نُقشت في أسفلها الآيات القرآنية المطعّمة بالميّنا والذهب، وفي أطراف القبة منذنتان ضخمتان كانتا من الكاشي القاشاني ثم ذهبتا حديثا في سنة ٢٠١٠م، وهناك ساعة أثرية كبيرة واقعة على باب القبلة، وقد زينت جوانب وجدران الصحن

يقع حرم أبي الفضل العباس ﷺ من الجهة الشمالية الشرقية من حائر الأمام الحسين ﷺ فهو على بعد (٢٥٠) متراً، وقد تولى تشييد هذا الصرح العمراني كل من تولى تشييد حرم الأمام الحسين ﷺ في الأدوار التاريخية المتعاقبة، لاقتل روعة وبناء عن حرم الأمام الحسين ﷺ، فالأرض مفروشة بالرخام، والجدران مكسوة بالمرايا، الرواق والإيوان الكبير، المنائر الشاهقة، والقبة العالية، والصندوق البديع على



تمثل الروضة بهاء الفن المعماري الإسلامي وأصالته حيث زُيّنت كل زاوية منها بزخرفة رائعة وزينة فنية بديعة.

والتقينا بجناب السيد نائب الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة المهندس بشير محمد الربيعي (دام توفيقه) وذكر أن عدد منتسبي العتبة العباسية (٢٦٢١) لغاية تاريخ ٢٥/١٠/٢٠١٢م مجموع الرجال (٢١١٤) ومجموع النساء (٥٠٧)، وعدد أقسام العتبة وأسماؤها وما استُحدث منها هي: الأمانة العامة، الشؤون القانونية، الشؤون الإدارية، الشؤون المالية، الصيانة الهندسية والفنية، الشؤون الدينية، الشؤون الخدمية، الشؤون الفكرية والثقافية، العلاقات العامة، التدقيق والرقابة، حفظ النظام، المضيف، استلام الهدايا والنذور والموقوفات، مقام الأمام المهدي عليه السلام، مابين الحرمين الشريفين، الشعائر والمواكب والهيئات الحسينية، الآليات، المشاريع الهندسية، رعاية الحرم، المخازن، التخطيط والتنمية البشرية، شركة الكفيل، شعبة السادة الخدم، شعبة استثمار الآليات، الزينبيات. الحرم والأبواب، الزينبيات. الكرفانات الخارجية.

أما الشروط الواجب توفرها في الفرد الراغب بالانتماء للعتبة فهي: أن يكون عراقياً، ومن سكنة العراق حصراً، أن يكون مسلماً، وأكمل الثامنة عشرة من العمر، وأن يكون كامل الأهلية، وأن لا يتجاوز عمره الأربعين عاماً إلا إذا كان لضرورة تقتضيها العتبة يحددها الأمين العام أو مجلس الإدارة، وأن يكون حسن السيرة والسلوك غير محكوم عليه بجريمة مخلة بالشرف، وأن يكون سالماً من الأمراض المعدية والعاهات العقلية والجسمية التي تؤثر على أدائه للوظيفة وذلك بتقرير طبي من الجهات المعنية، والأفضل أن يكون حائزاً على شهادة الدراسة المتوسطة على أقل تقدير، وأن يكون مستقلاً وغير منتم لأي تيار أو حركة سياسية..

وتحدث نائب الأمين العام عن الهيكلية الإدارية التي يتم عن طريقها إدارة أقسام العتبة فقال: تتقدم هيكلية كل قسم عن طريق رئيس القسم وتناقش مع مجلس الإدارة وتتم المصادقة عليها بعد تحديد الأعداد والمهام للمنتسبين وتعطى مدة للهيكلية قد تكون سنة أو سنتين.

وعن أموال الضريح وكيفية التعامل معها، ومن يقوم بذلك؟ قال نائب الأمين العام:

هناك لجنة برئاسة سماحة السيد الأمين العام (دام عزه) وعضوية مجلس الإدارة ورؤساء الأقسام لفتح الشباك الشريف وبعدها يتم فرز الأموال عن المواد الأخرى وعد التتود وتسليمها إلى القسم المالي الذي يودعها فيما بعد في إحدى المصارف في كربلاء وتكون هذه المبالغ مبنية بعنوان مبالغ فتح الشباك.

والتقينا بالمهندس (ضياء مجيد الصائغ) رئيس قسم المشاريع الهندسية ليحدثنا عن المشاريع التي تنفذها القسم وهي مشاريع داخلية وخارجية، فالمشاريع المنفذة بقرار من مجلس الإدارة الموقر من سنة (٢٠٠٧-٢٠٠٩م) الدورة الأولى: تذهيب المنارتين، مشروع مخازن الإبراهيمية، متحف النفائس المخطوطات، مشروع صيانة وترميم الاواوين، مشروع إنشاء المجموعة الصحية الواقع في عجد السادة، ومشروع تذهيب الطارمة.

أما المشاريع المنفذة بقرار من أعضاء مجلس الإدارة الموقر من سنة (٢٠٠٩-٢٠١٠م)، الدورة الثانية: مشروع تسقيف الصحن، مشروع توسعة الحائر، مشروع مستشفى الكفيل، مشروع المحاليل الوريدية، مشروع مصانع السّقاء، مشروع صيانة القبة الشريفة، مشروع طرق ومجاري السّقاء، ومشروع سياح الإبراهيمية.

وجهنا سؤالاً إلى المهندس ضياء مجيد الصائغ عن الهدف الأساس لمشروع توسعة الحرم والكلفة الكلية له، فأجاب مشكوراً:

بعد الزيارات المليونية المتوافدة والمتواصلة للعتبات المقدسة كانت الحاجة ماسة لإنشاء وتوسعة مناطق الخدمات للزائرين حيث فكرت إدارة العتبة العباسية المقدسة بجدية في إيجاد مساحات جديدة للخدمات تعمل على ضمّ كل الفعاليات الخاصة بالزائرين والعاملين عليها، فكانت المساحة المحيطة بالسور والتي هي مساحة رصيف تابع للعتبة المقدسة وهي مشغولة فعلياً بكرفانات وغرف خدمة عشوائية وغير منظمة البناء.

الكلفة التخمينية: (٢٨,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠) مليار. الجهة المنفذة: شركة أرض القدس الهندسية. الجهة المشرفة: قسم المشاريع في العتبة العباسية المقدسة. المباشرة: ١/٨/٢٠١٠م. مدة العمل: (ثلاث سنوات).

وكانت هذه المساحة هي المقررة لتكون مشروعاً عملاقاً يضمّ:

١. مناطق استراحة للزائرين.

٢. مناطق تفتيش ومناهل مياه.

٣. مساحة مظلة مؤهلة للزيارات بثلاثة طوابق في بعض الأجزاء.

٤. مناطق إدارية لأقسام العتبات.

تشكل المساحة الكلية للمشروع (٢٠٠٠٠) متر مربع بمعدل (٦٢٠٠) متر مربع لكل طابق (طابق السرداب، طابق أرضي، طابق أول).

وتحدث لنا مشكوراً عن مشروع تذهيب منبذنتي المولى أبي الفضل العباس عليه السلام:

لأول مرة في تاريخ عتباتنا المقدسة يكون بناء المنائر المقدسة بكادر عراقي مائة بالمائة ابتداءً من التصميم وانتهاءً بالتنفيذ ومن دون الاستعانة المطلقة بأي كادر أجنبي من خارج العراق إلا في حدود ضيقة.

الكلفة التخمينية: (٥٠,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠) مليار.

الجهة المنفذة: شركة أرض القدس الهندسية

الجهة المشرفة: قسم المشاريع في العتبة العباسية المقدسة.

المباشرة: ١/٦/٢٠٠٨م.

مدة الإنجاز: (سنتان).

نسبة الإنجاز: (١٠٠٪).

تاريخ إنجاز المشروع: ٢/٧/٢٠١٠م.

وهو من المشاريع الرائدة في تاريخ العمارة العربية والإسلامية تضمّنه رصد (١٠٨) كيلوغرام من الذهب الخالص و(١٢) طنّاً من النحاس لمشروع تذهيب المنارتين وبعد وضع التصميم لشكل المنارتين الجديد فسيكون عدد الطابوق الذهبي المستخدم للمنارتين (٤٢٠ طابوقة) قياس (١٨×١٨) سنتيمتر وعدد الطابوق المطعم بالطين المستخدم للمنارتين (٥٤ طابوقة) قياس (٥٤×٥٤) سنتيمتر، يكون شكل المنارة على ضوء التصميم الجديد:

كلّ منارة توجد فيها (٦) مثلثات كتابية، ثلاثة منها في الأسفل وثلاثة في الأعلى، وكلّ مثلث يتكون من (٢١ طابوقة) قياس (٥٤×٥٤) سنتيمتر، المثلثات السفلية كُتب عليها عبارة (علي ولي الله) أما المثلثات العلوية كُتب عليها عبارة (محمد رسول الله) وتوجد أيضاً في كلّ منارة (٩) أشكال معينة كتابية، وكلّ شكل معيني يتكون من (١٦ قطعة) قياس (٥٤×٥٤) سنتيمتر وتكون كتابات المعين من الأسفل إلى الأعلى (محصورة بين المثلثات العلوية والسفلية) (علي)، (محمد)، (يا الله يا محمد).

ولمتابعي مجلّتنا نقول: إننا سنفرد صفحة تقارير ل طرح مشروع من مشاريع العتبة في كل عدد.

الشبيه

في فجر العاشر من المحرم اشتعلت المعركة بين الحق والباطل، بين الإمام الحسينؑ ومعه أصحابه السبعون، ويزيد ومعه جيشه الجرار، ولكن الإمام الحسينؑ وأهل بيته وأصحابهؑ كانوا لا يفكرون إلا في مرضاة اللهؑ، لهذا قاتلوا ببسالة، فتساقط الأصحاب شهداء في ميدان الشرف، ولم يبق مع الإمام الحسينؑ إلا أهل بيتهؑ، فكان أول من تقدم إلى الموت ابنه الأكبر علياًؑ، فاستأذن أباه في القتال فأذن له. ثم ذهب ليودع أمه "ليلى" وعمته "زينب"، بكت أمه كثيراً.. كانت تحب ابنها.. قالت: - ارحم غربتنا.. لا طاقة لي على فراقك. سكت عليّ وقيل يد أمه، وعانق أباه العظيم... وامتنى صهوة جواده، وتقدم وحيداً يقاتل جيشاً

جرّاراً مدججاً بالسلاح، لقد أقسم عليّ أن يرفض يزيد... يرفض ظلمه وفساده، كان الإمام الحسينؑ يراقب ابنه، وهو يتقدم إلى الموت ونظر الإمام إلى السماء وقال بحزن: اللهم أشهد على هؤلاء القوم فقد برز إليهم أشبه الناس برسولك محمد خلقاً وخلقاً ومنطقاً.. وكنا إذا اشتقنا إلى رؤية نبيك نظرنا إليه. اخترق الفارس العلويّ خطوط العدو، وغاص في قلب الجيش، وراح يقاتل ببسالة فريدة. لم يصمد الفرسان أمامه لهذا فكر أحدهم بالغدر فحمل رمحه وانتهر فرصة انشغال عليّ بالقتال، فجاءه من جهة الخلف الغادر الجبان، كان يخاف مواجهة عليّ وجهاً لوجه، سدّ الغادر رمحه إلى ظهر عليّ، وهجم آخر عليه فضربه بالسيف، شعر عليّ أنّها

نهائيه فصاح مودعاً أباه: عليك مني السلام يا أبا عبد الله. سمع الحسين نداء ابنه الأكبر، فقفز فوق جواده، وانطلق الجواد نحو قلب المعركة، جلس الأب عند رأس ولده الحبيب، قال الابن وهو يحاول أن يبتسم لأبيه: لقد سقاني جدّي بكأسه شربة لا أظمأ بعدها أبداً... وقال إن لك كأساً مذكورة. وضع الإمامؑ خده على خد ولده وقال بحزن: - على الدنيا بعدك العفا ما أجرأ هؤلاء على الرحمن، وعلى انتهاك حرمة الرسولؐ. **بتصرف من كتاب: علي الأكبر فتى يشبه النبيؐ** الكاتب: كمال السيد

في يومك..

■ بتول حسين كماز

في يومك صحت ضمائر وأخر لم تحتي..
في يومك سمت أرواح نحو العلا فهي تعلي..
في يومك صار للموت لذة..
وصار جيبك مصباحاً مضياً على مدى الزمان لا ينجلي..
وصار صوتك صوت الحقيقة المجلل..
وبقى اسمك أشودة الزمان حسين يا حسين بن علي..
في يومك أصبح للحرية اسم فهو متهلل..
وحطمت عروش الطواغيت وأصبحت هشيماً ذارياً مدلل..
وصار للدم لسان فصيح ينطق والسيف اخرس أبكم مدلل..
في يومك صار للسماء لون أحمر قائم أبكى عيون الملل..
في يومك صارت البيداء من نور وجهك تضطرم وهجا يخطف المقل..
وصارت السماء وكل ما في الكون يبكي دمك الطاهر العطر حتى الليل المسدل..
وصارت البحار بأوجها تصطدم ببيكاء ونوح معول..
فلا يوم كيومك يا أبا عبد الله.

تكلّمت كربلاء بآلام عاشوراء

غفران صلاح الطائي

يا أيها الناس اسمعوا مني حكاية.. حطمت صخور أرضي بدموع أحزائها..
في يوم عاشوراء.. اظلم نور النهار بكل إباء وانقلبت أحوال الأرض وحارت الأرجاء..
فحانت لحظة الأسي.. تدفقت من بنايينها شجون جسدت معنى الوفاء..
فجرت عيناى دموعاً من دم لرؤيتها وداع الإمام الحسينؑ لأخته الحوراء..
فرأيتها جواهر شعت بهما الليالي والأيام.. كان ذلك اليوم.. واقعاً للحزن يعلو بأفاق من صدئ النشيج..
هل تعلمون ما عاشوراء؟
هو: الحسين صريع بالطنوف.. هو: العباس مقطوع للكنوف..
هو: الرضيع مقتول بالسهم.. هو: الحوراء مسبية مع الأيتام..
هو: انطماس لأعداء الله الكفار.. هو: انتصار لدين الله الجبار..
هذا هو يوم عاشوراء..

رؤيا

■ نور علي عمران

كنتُ أقرأ زيارة أبي الفضل العباس عليه السلام وأنا جالسة في أحد أركان الصحن العباسي المطهر، فتوقفتُ عند عبارة لفتت انتباهي (أشهد لقد نصحت لله ولرسوله ولأخيك فتعم الأخ المواسي) يا ترى ما المقصود بهذه الفقرة (فتعم الأخ المواسي) لم أعرف الإجابة وبقيت أبحث في دليل الإجابات الموجود في أفكاري، لكن لم أجد إجابة مقنعة فبقيت أمعن في هذه الكلمات وإذا بي أعيش في حلم من أحلام اليقظة، تغير المكان والزمان من حولي كأن ساعة الزمن عادت إلى الماضي إلى ١٤٠٠ سنة إلى الوراء، الأرض كادت تنفجر غيظاً والسماء احمرّت من الغضب، كان الجو مغبراً وصهيل الخيول في كل مكان، كدت أموت من الرعب تمالكت نفسي وتقدّمت بخطوات إلى الأمام لأرى مخيم الإمام الحسين عليه السلام وقد التفت حوله الأعداء، كنت أراقب من بعيد وكان الإمام الحسين عليه السلام واقفاً وحده، وعلى الرغم من ذلك الخوف الذي سيطر على المكان كنت أشعر بوجود قوة في مخيم الإمام الحسين عليه السلام لا أعلم ما هي، اجتمع الأطفال حول الخيمة كانوا ينتظرون شخصاً ما.

فخرج العباس عليه السلام وكان يسير كالليث والسيف بيده وقربة الماء على ظهره، كانت له هبة أبيه حيدرته في ميدان القتال، وصل إلى الإمام الحسين عليه السلام وابتعدت الأطفال عنه ليعيش الأخوان اللحظات الأخيرة معاً، عانق الإمام الحسين عليه السلام أخاه وكانت دموعهما تتطاير في الهواء، تكلم الإمام الحسين عليه السلام بكلمات كادت تفلق الحجر من شدة الحزن، فقال لأخيه العباس عليه السلام أعزمت على الرحيل يا قرة عين أخيك؟ إذا رحلت فمن لي غيرك؟ وأنت أخي وسندي وحامل لوائي، أخي كن على يقين بأنني لن أنسلك ففي نظرة كل يتيم مرسومة صورتك، أخي لقد سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله قال: "إن ابني سيذبح من القفا" لكنني قلت كيف يحدث هذا والعباس خلف ظهري يحميني وهل يجراً أحدهم على الاقتراب مني؟ لكن حينما علمت بأنك ذاهب إلى المنون أيقنت أنه الآن انكشف ظهري أمام الأعداء، كان العباس عليه السلام مطرقاً برأسه إلى الأرض وعندما أكمل الإمام الحسين عليه السلام كلامه رفع العباس عليه السلام رأسه وعيناه تشتعل غيظاً، ثم ركب جواده المطهم ونزل إلى ساحة الوغى، فرأيت بريق سيفه يحز الأعناق، فتتطاير الرؤوس يميناً وشمالاً، من شدة انبهارى بهذه الشجاعة وبهذا البطل لم أشعر إلا وأنا أصحو من حلم اليقظة، وكانت العبرة تخنقني كان هذا الحلم مؤثراً ومؤلماً فقد أدركت معنى الأخوة والمواساة.

نفحات من

هالجهلا



■ شيما أحمد / ماجستير علوم حياة

علم الضلك:

قال الإمام علي عليه السلام في الخليفة: "ثم أنشأ سبحانه فتق الأجواء وسق الأجزاء وسكائك الهواء فأجرى فيها ماء متلاطماً تياره متراكماً زخاره حمله على متن الريح العاصفة والزعرع القاصفة فأمرها برده وسلطها على شده وقرنها إلى حده الهواء من تحتها فتبق والماء من فوقها ذفيق ثم أنشأ سبحانه ريحا اعتقم مهبها وأدام مربها وأعصف مجراها وأبعد منشأها فأمرها بتصفيق الماء الزخار وإثارة موج البحار فمخضته مخض السقاء وعصفت به عصفتها بالنضاء ترد أوله على آخره وسأجيه إلى مائره حتى عب عبايه ورمى بالزبد ركاه فرفعه في هواء منضق وجو مننهق فسوى منه سبع سموات جعل سفلاهن موجاً مكثوا وعليهن سقفا محفوظاً وسما مرفوعاً بغير عمد يدعنها ولا يسار ينظمها".

الشرح:

إن أول نشوء الكون خلق الله صلى الله عليه وآله سائلاً (عبّر عنه بالماء) وهو ما يسميه علماء اليوم (بالهيليولي الذرية) وهي تتألف من الجسيمات العنصرية (البريون، والنترون، والإلكترون)، التي صنعت العناصر فيما بعد: (كالهيدروجين، والهيليوم، والليثيوم، والكربون) الخ، وهذه الجسيمات إن وجدت مجتمعة بهذا الشكل الهيليولي تكون ثقيلة جداً وأثقل من المواد الموجودة على الأرض بالآلاف المرات، لذلك كان لا بد لحملها في الفضاء ومنعها من الانتشار والتبعثر من ربح قوية جداً، سماها الإمام بالريح العاصفة، تحيط بالهيليولي من كل جانب كالوعاء، فتجمعها إلى بعضها، ثم تأتي ربح من نوع آخر، سماها أمير المؤمنين عليه السلام بالريح العقيم، فتلب بالهيليولي من جانب واحد هو سطحها السائب وتمخضها كما نمخض اللبن في السقاء، وتصنع منه أول غاز ملاً الكون وهو غاز الهيدروجين، الذي عبّر عنه القرآن الكريم بالدخان، في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ﴾ / (فصلت: ١١). ويتحرك هذا الهيدروجين في دوامات متمركزة، نشأت الأجرام والكواكب التي شكلت المجموعات والمجرات.

بُكاءُ العزير

■ العلوية معياد كاظم

كعادته في كل يوم.. يمرُّ على باب دارها.. يتبرك.. يسلم.. يتلو آية التطهير..
أوشكت أنامله الرحيمة تودع قبضتها وخطواته تهمُّ بالرحيل.. حتى استوقفه
بكاء العزير..
ربّاه أدرك حبيبك.. وكأنَّ أركان الرسالة من وجدها تستغيث.. أسكتيه يا
بضعتي أسكتيه..
أو لا تعلمين أنَّ بكاءه يؤذيني..
وذوت السنين وبكى الحسي ^{عليه السلام} كهلاً بطف نينوى.. رحمةً بكى لا من وقع
الحتوف..
بل للصعب بكى وعلى الولدان وعلى الكنوف.. وحتى على أمةً بارزته بالسيف..
ولأنك يا ذبيح من صنع الانتصار سلماً وبه اعتليت عرش الشهادة..
فما فتئت لذكرك تسعر لظى أكبادنا.. يا صريع الدمعة الساكبة..
سيدي.. يا ملكوت السماء، قلبي بربك ما سرَّ هذا البكاء؟ وكأنك يا حسين لم
تُخلق من طين وماء..
بل هيكلًا قدسياً صبَّت فيه عشقاً دموع الناقدين.. من إنس وجان وملائكة
حزان..
يا عبرة الأنبياء.. يا من أبنته الطهر جنيناً في الأحشاء..
يا أبا الزهراء إن كان بكاء الحسين يؤذيك.. فهذي دموعنا لرزئه غدت أنهاراً..
فخذ منا حتى ترضى.. فتحن لأجله بالعزاء نادبون.. باكون.. بمدامع تعانقها
الدماء..
وهل خلقنا إلا لننعى كربلاء؟



صُنْعُ السَّمَاءِ

■ سارة الميرزا مهدي

ترفرق كأجنحة طيور الجنان المنفعمة بالحياة الخالدة، فهي
لها فلسفتها الخاصة تعطي للأجيال دروساً وعبراً لا تنسى،
ليست نسمات الهواء التي تداعبها بل ترفرف مع نبضات
قلب صاحبها الذي أبى الله له إلا أن يكون خالداً، بل وحتى
من ينتسب إليه بالحب والإخلاص، كرامة له يمنحه الله
وسام الخلد والبقاء، هي ثورة قائمة تمدد الذين ينظرون إليها
والذين يحملونها بالعزم والإصرار والمواصلة مع دعوة الصلاح
والإصلاح التي أطلقتها من تنسب إليه اسماً ومعنى؛ فلذا نجد
عبيد الدنيا يخشونها وينصبون لها العدا، أمّا الأحرار فيها
تعلقت قلوبهم وأرواحهم وإليها تصبو نواظرهم، ومع خنقاتها
تنبض قلوبنا بحبٍ عظيم اسمه الحسين، إنها ليست مجرد
قطعة قماش نسجتها أيدي البشر، بل هو دم النحر المقدس
الذي تلاقنته أكف السماء، فأصبحنا نراها بهذه الهيئة
القدسية التي لم تنطفئ أنوارها، إنها الراية الحسينية.

عاشوراءُ بينَ قطرتين

■ زينب نوري الربيعي

زينب ^{عليها السلام} واصلت مسيرته ليقع في صميم الكفر،
فكما أن الإمام ^{عليه السلام} قد طلب الإصلاح في أمة جدّه
رسول الله ^{صلى الله عليه وآله} كذلك السيدة زينب ^{عليها السلام} عملت بكلّ
جهد لتبليغ ما طلب الإمام الحسين ^{عليه السلام}، ونحن
نقول لكلّ من يشكك لو كانت الدموع هينة وليس
لها معنى برأيك لما اهتزت عروش الطغاة منها،
وصرخة يا حسين ^{عليه السلام} تنزع رغيد عيش الملوك ولن
تتحني.
وأخيراً أقول إن أشد ما يغيّر التاريخ لون الدم،
وكيف ينمحي يوم فيه سالت دماء آل الرسول ^{صلى الله عليه وآله}
وسببت حرائرهم، وما للدم كذلك للدمع، ومن
لم يتخذ من نهج الحسين ^{عليه السلام} مشعلاً فلن يفلح
أبداً.

جميعنا يعلم أنَّ محور عاشوراء دار في يوم
الطف والى يومنا هذا، وكان قطباه الإمام
الحسين ^{عليه السلام} وإخوته وأصحابه وما جرى عليهم في
يوم المأساة والمصيبة والقطب الآخر هو السيدة
زينب ^{عليها السلام} وبقية السبايا ومسيرتهم في التاريخ
لتجذير قضية الإمام الحسين ^{عليه السلام} وتدعيم ركائز
الإسلام الذي أوشك أن يقع بفعل آل أمية،
وهنا لابد من التركيز على أن الانتصار قام
على دعمتين رئيسيتين هما: قطرة دم سقطت
من نحر الإمام الحسين ^{عليه السلام} ودمعة سقطت من
جفن السيدة زينب ^{عليها السلام} وما استطاعت أن تغير
من مجرى التاريخ، فكان الإمام الحسين ^{عليه السلام} قد
أطلق سهماً إلى قلب الشرك والنفاق، والسيدة

صرخة الحرية

■ العلوية تيسيرا الحلو

إن ثورة الإمام الحسين عليه السلام أثبتت للعالم بأسره أحقية الإنسان بالعيش الحر دون قهر والحصول على حياة كريمة، فهذا هو هدف الإمام الحسين عليه السلام من ثورته التي أصبحت فيما بعد منارة لكل الأجيال يقتدون بها وينهلون من الموعظة التي قدمتها هذه الثورة التي أصبحت قدوة لكل الثورات التي ترفض الذل والحياة في ظل سيطرة الاستعمار الذي يريد الهيمنة على العقول؛ ليستعبد الناس ويستبيح أرضهم وخيراتهم، لكن ثورة الإمام الحسين عليه السلام جاءت لتحطم آمال المستبدين والطفاعة، ولتقف بوجه أطماعهم، فصارت شعلة تثير طريق كل مسلم؛ ليتعلم أن يرفض الاستكانة والرضوخ، كما فعل الإمام الحسين عليه السلام حين قال: "مئلي لا يباع مثله" وأراد بذلك أن يبين أنه لا سلطة تعلق على الحق، ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، فلم يخرج الإمام الحسين عليه السلام إلا من أجل أن يوضح تعاليم الدين، فلولا الحسين عليه السلام لكان الدين ذكرى من الماضي، فأصبح دمه الشريف صرخة مدوية في أنحاء الأرض ورمزاً خالداً على مر التاريخ لكل مظلوم وطالب حق، وما نحن نرى كم ثائراً اتخذ من الحسين عليه السلام علماً يرفعه في وجه الطغاة، وكم دماً خط بمسيله أنشودة الحياة، فاستقبله دم الإمام الحسين عليه السلام منادياً النصر أت الملموت بعز هو الحياة.



ماذا تختار؟

أن تكون مكلفاً مستعداً لتلقي أوامر السماء أم مرافقاً تتجاذبك الأهواء

■ إيمان الحسيني

القاسم بن الحسن عليه السلام روض أهواءه، وحدد هدفه، ورسم خطته، فلم يتمسك بالحياة على الرغم من صغر سنه، ولم يتوان عن مسؤوليته، ولم يقل هذه معركة الكبار وما شأنني بهم، لا بل كان صاحب قرار، لقد قرّر وتحمل مسؤولية قراره، قرّر أن يكون حراً ويضحي من أجل أبي الأحرار.

حدده هدفه وهو الشهادة، ورسم خطته وهي أن يخرج لنصرة الإمام الحسين عليه السلام في عاشوراء، وكانت النتيجة أن نال الشهادة وتخلد اسمه مع الخالدين.

القاسم بن الحسن عليه السلام كان في نفس عمرك، ودّع طفولته لتوه، وإذا بعمة الحسين عليه السلام يشد الرحال إلى العراق - إلى أرض كربلاء - وإذا بالقاسم يشد عزيمة الرجال قبل شد الرحال ويتولى مسؤوليته كابن للحسن عليه السلام.

ألم يكن القاسم بشراً، أوله أهواء؟ ألم يكن في نفس عمرك؟ ألم يشعر بما تشعر به؟ نعم فلا ينضم إلى ركب الحسين عليه السلام العبيد الذين باعوا دينهم وعبدوا أهواءهم.

ما هو فرق القاسم عنك؟

صور تخلد

■ زهراء جواد صدقي

مالي أرى عينك يعبتُ بها.. دموعاً فائضة إلى النحر.. تتساقط على وجنتيك.. عند الصباح على الورد.. قد استملكك فأملكته.. براءة الروح والجسد.. ونفس هلوعة وروح مروّعة.. بالأحزان والآلام تكمد.. أمهات حسرات تتبعها عبرات.. تكسرت بالصدر.. أيتّم أم أسر أتم بك.. قد رسمت لوحة القدر.. تشجولها النفوس كلما ذكرت.. ويثنّ من صبرها الصبر.. تكثف أدمعاً كلؤلؤ منضود.. ظلت مع الدهر.. تُنازع نفساً سقيمة فراقاً.. ولوعة غدر وأسر.. وفجوة يتم من ذا يسدها.. إذا جنّ الليل وحلّ الفجر.. صوراً على وجه الزمان بأرض الطفونف.. مدى العصور تخلد..



د. حسن علي نصر الله / اختصاص أمراض الباطنية والقلبية
أستاذ مساعد / كلية الطب / جامعة كربلاء

القرحة الهضمية

الطبيب يرى القرحة أو مضاعفاتها بعينيه والثاني يستطيع الطبيب أن يأخذ عيّنة من بطانة الجزء الذي يفحصه. كما أن نسبة ضئيلة من حالات تقرح المعدة قد تتحول فيما بعد إلى سرطان في المعدة لا قدر الله، وهذه الحالات قليلة.

ويشتمل العلاج على:

أولاً: تنظيم الغذاء والابتعاد عن تناول الأطعمة أو الأشرطة التي تؤذي المريض وكذلك الابتعاد عن الأسبرين ومشتقاته وعن التدخين والكحول، مع التوجيه بتناول الحليب والخضروات الطازجة، والأطعمة المطبوخة جيداً.

ثانياً: مضادات الالتهابات البكتيرية مثل (الأموكسلين)، والفلاجيل، والكلاريثرومايسين وغيره حيث إن استعمالها يؤدي إلى شفاء القرحة.

ثالثاً: مضادات الحموضة على شكل حبوب كرام أو شراب.

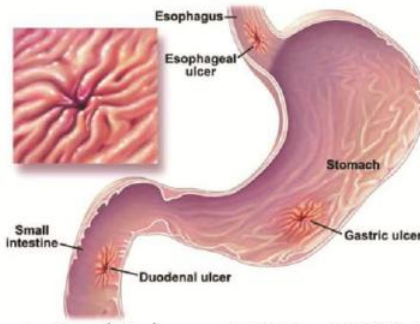
رابعاً: أدوية تمنع إفراز الحامض في المعدة مثل أدوية التكاميت، زانتاك، ريسك، إمبازول... إلخ، إن مدة العلاج بهذه الأدوية يجب أن تكون محددة.

خامساً: العلاج الجراحي، وأنّ العلاج الجراحي يجري بسبب: عدم حصول التأم للقرحة بعد استعمال العلاج الدوائي، وحصول تحورات نسيجية في المعدة أو في الاثني عشري، ومعاودة القرحة بعد شفاء وقتي.

إن إجراء العملية الجراحية لإصلاح القرحة تبدو هي الخيار الأخير أمام الطبيب المعالج وأصبح التدخل الجراحي حالياً أقل بكثير من السابق.

كيف نمنع المرض:

عدم شرب الكحول والإكثار من تناول المنبهات والمخللات، وتناول الأطعمة بكثرة دون مراعاة الحاجة، وعدم الانتظام فيها يؤثر سلباً في القرحة الهضمية، مما يسبب ارتداد الصفراء إلى المعدة من الاثني عشري والذي يسبب التهاب بطانة المعدة، وإن التدخين له علاقة مباشرة في التسبب بقرحة الاثني عشري ومن المؤكد أن الاستمرار بالتدخين يمنع الشفاء.



منطقة الفؤاد، وإن التقيؤ يصيب (٤٠٪) من المرضى المصابين بالقرحة وقد يؤدي إلى فقدان الوزن حينما تطول مدته، إن التقيؤ المستمر لهؤلاء المرضى يعدّ مؤشراً مهماً على حصول تضيق أو انسداد البوابة المعدية.

مضاعفات المرض

تنتج المضاعفات عن وجود قرحة في المعدة والاثني عشري عند بعض الحالات، وخاصة إذا استمرت القرحة لمدة طويلة وبدون علاج، مثل حالة النزف الشديد الفجائي قد تؤدي صدمة وعائية، وقد يظهر على شكل تقيؤ دموي لوحده أو مع أو بدون الخروج الدموي مما يسبب هبوط السوائل في جسم المريض، وإن قرحة المعدة والاثني عشري تشكل (٥٠٪) من نزوفات الجهاز الهضمي؛ لأن هذه النزوفات سبب رئيس لإدخال المريض إلى المستشفى وفي حالة النزف البسيط في المعدة أو الاثني عشري فإنها تتسبب بنقر الدم..

أمّا تمزق أو ثقب الأنسجة ويسمىها المواطنين بالانفجار، فإن ذلك يتسبب بدخول محتويات المعدة أو الاثني عشري إلى الفجوة البريتونية الواسعة مما يسبب التهاب الغشاء البريتوني، إن هذا التمزق أو الثقب يؤدي إلى حصول ألم مفاجئ حاد جداً يبدأ موضعياً ثم ينتشر في كل أنحاء البطن وأحياناً ينعكس إلى الكتفين بسبب تهيج الحجاب الحاجز، وأنّ الألم يتزامن مع تنفس صعب بسبب تحدد حركة عضلة الحجاب الحاجز ويصاحبها التقيؤ.

كيف يشخص المرض؟

يتم بواسطة فحص الناظور فهو المفضل لدى أغلبية الأطباء الاختصاصيين وذلك لسببين: الأول لأن

إن هذا المرض عبارة عن تآكل في جدار المعدة المبطن سواء أكان في المعدة أو الاثني عشري أو أسفل المريء، وذلك التقرح غالباً ما يكون قطره في قرحة المعدة ما يقارب من الثلاثين ملم، وفي حالة تقرح الأمعاء يكون قطره أقل من خمسة عشر ملم، إن القرحة ربما تكون حادة أو مزمنة وأنها تصيب نحو (١٠٪) من الناس البالغين.

أهم أسباب المرض:

الإصابة الملوية البوابية، وهي بكتريا عصوية الشكل تعيش في بيئة المعدة الحامضية وهي تصيب ما يقارب (٧٠٪) من الحالات المصابة بالقرحة، وتناول بعض الأدوية قد يسبب ظهور القرحة أو زيدها سوءاً مثل الأسبرين ومضادات الالتهاب غير الستيروئيدية.. خلافاً للاعتقاد السائد فإن القرحة التي تظهر في الاثني عشري تفوق عدداً تلك التي تظهر في المعدة وأن حوالي ٤٪ من قرحات المعدة تسببها أورام سرطانية، أمّا قرحات الاثني عشري فهي بشكل عام حميدة.

أعراض المرض

إن أهم ما يشكو منه المريض هو الألم، وما يهمنا تفحصه في الألم ما يأتي:
موضع الألم، علاقة الألم بتناول الطعام، أوقات للألم.

ما يخص موضع الألم فغالباً ما يصف المريض ألمه على أنه شعور بعدم الراحة، أو ثقل أو يحس المريض بشيء ما غريب في منطقة تحت عظم القص أو ما يسميه المواطنون بـ (الفؤاد) وأحياناً فإن الألم يكون في الظهر ما بين لوح الكتفين، إن حدة الألم تختلف بين مريض وآخر، أمّا علاقة الألم بتناول الطعام فتقرحة الاثني عشري غالباً ما تحدث بين أوقات تناول الطعام ويسمى بألم الجوع وهذا الألم يزول أو يقل بتناول شيء من الطعام، أي بمعنى أن هذا الألم يزداد أو تبدأ نوبته حال كون المعدة لا تحتوي على طعام.

لابد من أن نذكر أن بعض المرضى لا يشعرون بألم وإنما يعانون من انتفاخ بعد الطعام، بينما آخرون يحسون بدوار وأحياناً يفقدان الشهية مع حرقة في

خيرُ الأصحاب

إعداد: مريم الكعبي

حبيب بن مظاهر الأسدي:

كان صحابياً رأى النبي ﷺ وصحب الإمام علي ﷺ في حروبه كلها، وكان من خاصته وحمله علومه، وكان مع مسلم بن عقيل ﷺ يأخذ البيعة من أهل الكوفة للإمام الحسين ﷺ، وكان قائداً على المسيرة في يوم عاشوراء، وعلى كبر سنّه قاتل قتال الأبطال، وقد هدّ مصرعه الحسين ﷺ فقال: "عند الله أحسب نفسي وحماة أصحابي".

نافع بن هلال الجملي:

هو: نافع بن هلال بن نافع بن جمل بن سعد المذحجي الجملي، رجلٌ كوفي ذو شخصية مرموقة، وكان سيّداً شريفاً، سرياً، شجاعاً، وكان قارئاً للقرآن و كاتباً، ومن حملة الحديث، وكان من أصحاب أمير المؤمنين علي ﷺ، حضر معه حروبه الثلاث في العراق، وخرج إلى الإمام الحسين ﷺ فلقّبه في الطريق، وكان ذلك قبل شهادة مسلم بن عقيل ﷺ في الكوفة، وكان نافع قد أوصى أن يتبع بفرسه المسمى بـ (الكامل) فأتبع مع عمرو بن خالد الصيداوي وأصحابه.

عمرو بن خالد الأسدي الصيداوي:

كان شريفاً في الكوفة، مخلص الولاء لأهل البيت ﷺ، قام مع مسلم بن عقيل ﷺ حتى إذا خانته أهل الكوفة لم يسعه إلا الاختفاء، فخرج إلى كربلاء مع ولده خالد ومولاه سعد، فلحقوا بالإمام الحسين ﷺ في عذيب الهجانات.

مسلم بن عوسجة الأسدي:

صحابي جليل وكان فارساً شجاعاً، له ذكر في المغازي والفتوح الإسلامية، ويعدّ من أبرز أنصار الإمام الحسين ﷺ، وكان شريفاً في قومه، وشخصية أسدية كبرى، ومن شخصيات الكوفة البارزة، وكان ممن يأخذ البيعة للإمام الحسين ﷺ.

سعد بن عبد الله مولى عمرو بن خالد الأسدي:

كان هذا المولى شريف النفس والهمة، تبع مولاه في المسير إلى الإمام الحسين ﷺ، وقاتل بين يديه حتى استشهد.

أنس بن الحارث الكاهلي الأسدي:

صحابي جليل كبير السن، وكان ممن رأى النبي ﷺ وسمع حديثه وشهد بدرأ وحنين، وعندما أراد البراز شدّ وسطه بعمامته، ورفع حاجبيه عن عينيه بعصابته، فبكى الإمام الحسين ﷺ لحاله.

جون بن حوي، مولى أبي ذر الغفاري:

كان عبداً أسود، قد اشتراه الإمام علي ﷺ، ووهبه لأبي ذر الغفاري ﷺ، فكان عنده يخدمه، وخرج معه عندما نفي إلى (الربذة)، فلما توفّي أبو ذر رجع إلى المدينة المنورة، وانضمّ إلى الإمام أمير المؤمنين ﷺ، ثم من بعده انضمّ إلى الإمام الحسن المجتبي ﷺ، ثم من بعده انضمّ إلى الإمام الحسين ﷺ، وبقي ملازماً له حتى في خروجه إلى كربلاء، وقاتل دونه حتى قتل، وعدّ من أصحابه ﷺ الذين نالوا شرف الشهادة وطيب الريح بين يديه ﷺ. زاده شرفاً تخصّص الإمام الحجّة المنتظر ﷺ إياه بالتسليم عليه في زيارتي الناحية والرجبية، وفيها: "السلام على جون مولى أبي ذر الغفاري".

خالد بن عمرو بن خالد الأسدي الصيداوي:

جاء مع أبيه إلى الإمام الحسين ﷺ وقد برز بعد استشهاد أبيه.

للموضوع تنمة في العدد القادم إن شاء الله.

من أمراض فصل الشتاء ذات الرئة



لتواصل مجلة رياض الزهراء
أكثر مع الناس ولتلتمس أوجاعهم
ولتعرف الأمهات بالأمراض التي
يمكن أن تصيب أطفالهم وخصوصا
في فصل معين من فصول السنة
كفصل الشتاء، فكانت وقفنا مع
الدكتورة إسراء مصطفى الموسوي /
أخصائية أطفال لتعرفنا على
مرض ذات الرئة فأعطينا معلومات
واقية عنه:

■ د. إسراء مصطفى الموسوي / أخصائية أطفال / مركز
فقر الدم الوراثي / مستشفى الأطفال / كربلاء

كيف يُعالج المرض؟

يُعالج المرض عن طريق إعطاء الأوكسجين للمريض،
وإعطاء مضادات حيوية تُعطى له في الوريد عن
طريق المحلول المغذي وفي الأيام الأولى من الإصابة
تكون هذه الإجراءات في المستشفى وحينما يلاحظ
الطبيب تحسن في حالة المريض يعطيه بعد ذلك
أدوية من المضادات الحيوية تُعطى على شكل حبوب
وليس من الضروري بقاؤه في المستشفى عند إعطائه
هذا العلاج.

وضيق عند التنفس، ورشح بسيط، وفقدان في
الشهية، وآلام قوية في الصدر، وتعب شديد، وتسارع
في التنفس، وتسارع في ضربات القلب، ويشخص
المرض للتأكد من الإصابة.

كيف يُشخص المرض؟

يُشخص المرض من خلال الفحص العيادي للطبيب
عن طريق ملاحظته لزيادة الذبذبات التي تنقلها
الرئتان حينما يكرر المريض عبارة يقولها له الطبيب
أو يُشخص عن طريق تحليل عينة من الدم (زرع
الدم) للتأكد من التشخيص.

ما هو مرض ذات الرئة؟

مرض ذات الرئة هو التهاب يحصل للرئتين ينتج في
أغلب الأحيان بسبب بكتريا أو فايروس الأكثر سببا
لهذا المرض هو فايروس، وهو مرض يصيب الأطفال
في الغالب في فصل الشتاء.

كيف يعرف الوالدان أن طفلهم مصاب بهذا المرض؟

من خلال الأعراض التي تصاحب الطفل المصاب
بهذا المرض عند ملاحظة ارتفاع درجة حرارته،

عمّتي أمينة



علي عليه السلام، والإمام علي بن الحسين السجاد عليه السلام، والإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام، والإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، والإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، والإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام، والإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام، والإمام علي بن محمد الهادي عليه السلام، والإمام الحسن بن علي العسكري عليه السلام، والإمام المهدي المنتظر عليه السلام، والمعاد أن الله عز وجل لم يخلق العالم عبثاً ولم يخلق الإنسان للفناء، فهناك يوم يبعث الله فيه الناس من القبور من أجل الحساب.. الناس الطيبون المؤمنون يذهبون إلى الجنة والأشرار يذهبون إلى الجحيم.

أهلاً بكم يا أحبائي، بعد أن تعرفنا على شروط التكليف فني هذه الحلقة سنتعرف على أصول الدين وهي: التوحيد، والعدل، والنبوة، والإمامة، والمعاد، قاله عليه السلام ولا يوجد إله سواه لهذا نقول (لا إله إلا الله) والعدل أن الله عليه السلام عادل لا يظلم أحداً، ولا يحب الظالمين، والنبوة أن الله عليه السلام أرسل الأنبياء؛ ليدلونا (طريق السعادة) وسيدنا ونبينا محمد عليه السلام هو آخر الأنبياء، والإمامة أن الله عليه السلام عين اثني عشر إماماً لهداية الناس، فهم قنوة لنا بعد رسول الله عليه السلام وهم الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، والإمام الحسن بن علي عليه السلام، والإمام الحسين بن



كتكوت والقط الغريب

■ منال سلمان كاظم / سوريا

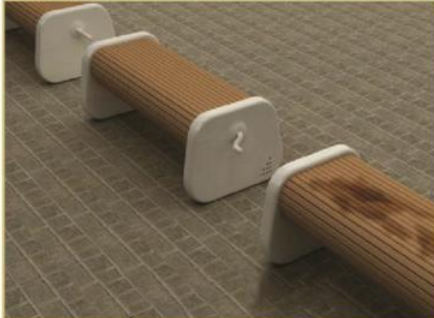
يُحكى في يوم أن كتكوتاً صغيراً أضاع أمه وإخوته وبدأ يبكي ويبحث عنهم في كل مكان وفي أثناء ذلك.. ظهر له قط غريب وقال له: هل تبحث عن أمك يا صغير؟ فردّ كتكوت: نعم، أنا لا أعرف أين أمي، فقال له القط: أنا أعرف أين تجدها، تعال معي سوف أوصلك إليها. أخذته وسار خلف القط وهنا سمع كتكوت صوتاً يقول له: لا تذهب معه سوف يأكلك. فردّ عليه: لا، هو قطّ طيب سوف يساعدني، فخرج العصفور ووقف بجانب كتكوت وقال له بصوت ضعيف: ألم تعلمك أمك أن لا تتحدث أو تتق في الغرباء أو حتى تذهب معهم؟ قال كتكوت: نعم، أمي قالت لي ذلك، فقال العصفور: إذن لماذا تتق به؟ عليك ألا تتق بالغرباء حينما تكون ضائعاً، عليك بالذهاب إلى أقرب مركز للشرطة وهو يساعدونك وأكمل قائلاً: هيّا يا كتكوت اهرب ودعنا نذهب إلى الشرطة. فهرب كتكوت دون انتباه القط واختبأ بين الأشجار الصغيرة، وبعد قليل وصل القط إلى البيت نظر خلفه فلم يجد أي أحد، فقال غاضباً: لقد هرب طعامي مني يجب أن أبحث عن طعام آخر. فشكر كتكوت العصفور على مساعدته، فردّ العصفور: لا شكر على واجب يا صديقي، أم انظر إنها أمك، هناك نظر كتكوت وإذا أمه تركض مسرعة وتضمه إليها فرحة فقالت: لقد خفت عليك يا صغيري الحمد لله إنك بخير، فرح كتكوت برؤية أمه وشكى لها ما حدث معه، فشكرت الأم العصفور كثيراً وأخذت أولادها وعادت إلى البيت مسرورة.





أحدث الاكتشافات التكنولوجية

سرى مضر الموسوي



٢. كراسي متحركة عند هطول الامطار وتبلل الكرسي نستخدم الجهة الأخرى طريقة فريدة.



٢. نظارات طبية العدسات بخيوط دقيقة من الصوف لا توجد عدسات بلاستيكية.



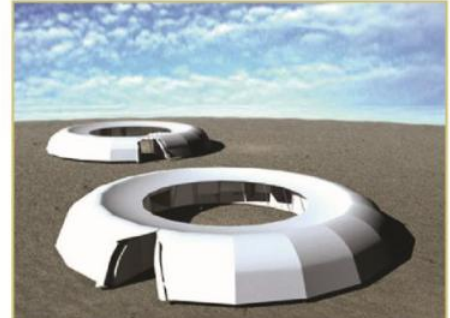
١. مكنسة أنيقة متقلبة سهلة في الاستخدام.



٦. نظارة تصلح لهواة فن الخياطة تكتب على جانبها ما تريد.



٥. فرن جميل متنقل، الرف الأول تستطيع تزيينه بنباتات والآخر فرن بالكهرباء لعدة استخدامات.



٤. الخيام الحديثة الأنيقة.



٩. آلة حديثة لتحميص الخبز.



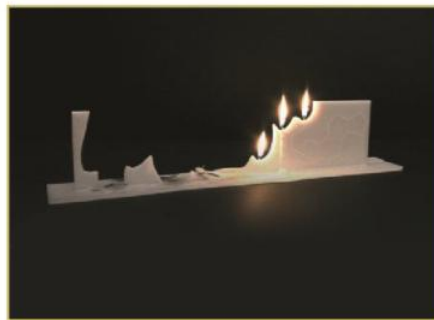
٨. صنوبر ماء بمجرد امتلاء الكأس يقف تدفق الماء بواسطة حساسات موجودة بالصنوبر.



٧. الإضاءة الحديثة ديكور جميل جداً.



١٢. مفاصل لاستخدامات عديدة.



١١. شموع كبيره الحجم على شكل حاجز.



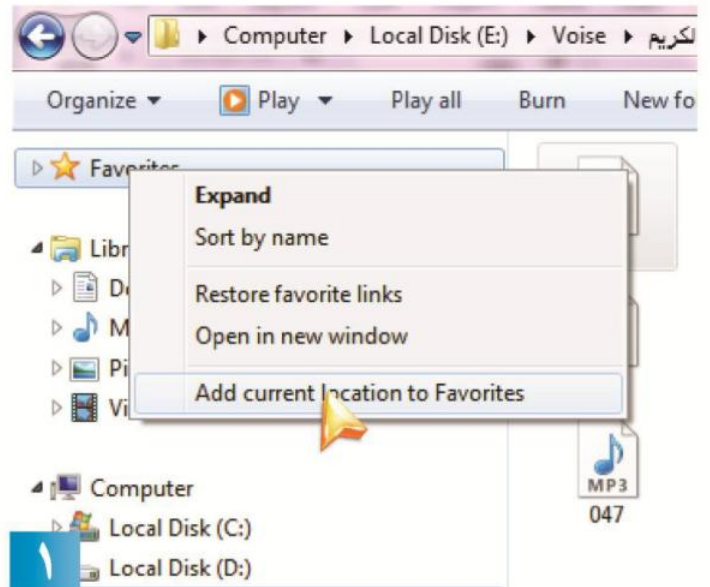
١٠. فلاش ميموري حديث.

تعرف على أسرار windows7

المفضلة

■ نور محمد العلي

هل لديك مجلدات مهمة ودائماً ما تستخدمها، وهل اتعبك طريق الوصول اليها، وهل أنت ممن يحب كسب الوقت، وهل تبحث عن أقصر الطرق للوصول إلى مبتغاك؛ إذن ما عليك سوى قراءة الدرس وتطبيقه والاستفادة منه. درسنا اليوم يتضمن كيفية إضافة مجلداتك المهمة إلى المفضلة، مجلد المفضلة هو عبارة عن مجلد ينشأ إختصار لمجلداتك المهمة لتسريع الوصول اليها ويمكن أن تراه عند فتح أي نافذة في أعلى الجهة اليسرى، أول ما عليك فعله هو الذهاب إلى المجلد الذي تريد وضعه في المفضلة ومن ثم سحبه بزر الماوس الأيسر إلى المفضلة أو بالطريقة الآتية:



والآن يمكنك أ، تفتح مجلدك المفضل وأنت واقف على أي مجلد كما ترى أمامك فقد أضفت مجلد القرآن الكريم إلى المفضلة.

افتح المجلد المراد إضافتها إلى المفضلة ثم انقر بزر الماوس الأيمن على المفضلة Favorites واختر Add current location to Favorites وبذلك قد أضفت مجلدك إلى المفضلة.



يمكنك حذف أي مجلد من المفضلة بالنقر بزر الماوس الأيمن على المفضلة ومن ثم اختر remove وهذا العمل لا يحذف المجلد من مكانه الأصلي وإنما إزالته من المفضلة.

ملاحظات:

1. يمكنك إخفاء مجلدات المفضلة بالنقر على السهم الصغير المجاور إلى Favorites وكذلك يمكن إعادة إظهارها بنفس الطريقة.
2. يمكنك ترتيب مجلدات المفضلة حسب الاسم بالنقر بزر الماوس الأيمن على Favorites واختيار Sort By Name.
3. عندما تضع مجلدك المفضل في المفضلة تستطيع فتحه عندما تفتح Computer.

سدرة الإمام الحسين عليه السلام بين الماضي والحاضر

■ بشرى عبد الجبار

عن رسول الله ﷺ أنه قال: "لعن الله قاطع السدرة ثلاثاً" هذا الحديث لطلنا طراً على مسامعنا منذ كنا صغارا حتى كبرنا وفهمنا معناه، فيعد مقتل الإمام الحسين ﷺ سنة (٦١هـ) يحكى أن هناك شجرة سدر نبتت بقدره الله ﷻ بجانب القبر الشريف؛ لتكون دليلاً للوافدين إلى زيارة أبي عبد الله ﷺ والذين كانوا يتبركون بتلك الشجرة التي نمت وترعرعت وبقى الناس على هذا المنوال ومرت السنون حتى جاء زمن المتوكل العباسي (لعنه الله) الذي لم يرق له أن يرى الناس تأتي القبر الشريف فأمر بقطع هذه السدرة ليمحو ذكر الإمام الحسين ﷺ ومُرّت الأيام وانقطع ذكر المتوكل (لعنه الله) ولم ينقطع ذكر تلك السدرة التي ظلت قبر الحسين ﷺ فأصبح اليوم في مدينة كربلاء شارع باسمها (شارع السدرة) ويُقال بعد ذلك نمت قرب الإمام الحسين ﷺ شجرة سدر يُعتقد أنها فرع لتلك الشجرة وهي تبكي الحسين ﷺ أيام عاشوراء بدماء سائلة وكأنها امرأة باكية وكذلك هناك شجرة سدر ثالثة من نفس النوع فسبحان الله الذي محا ذكر قاطع السدرة وأبقى ذكرها فمصيبة الإمام الحسين ﷺ أبكت ملائكة السماء وكل المخلوقات.





عزاء بني أسد في التاريخ

■ أزهار عبد الجبار

القبيلة، أما اليوم فعدد المشتركين وصل إلى (٥٠ ألف رجل وامرأة من أبناء القبيلة).

ويتابع، "أما مشاركة القبائل الأخرى فقد ازدادت أيضاً حيث تراوحت أعداد القبائل المشاركة في هذا العزاء ما بين الـ (٢٥٠٠٠ قبيلة وعشيرة)، هذا بتتسيق مع هيئة الموكب الحسينية أما الاستعدادات لهذا العزاء تبدأ بوقت مبكر لتتطلق في يوم الثالث عشر من المحرم".

من الجدير بالذكر أن الانطلاقة الأولى لهذا العزاء المهيب تبدأ بعد أداء صلاة الظهر من أمام مرقد السيد جوده (مقبرة الوادي القديم)، إذ يحملون نعشاً يمثل نعش أبي عبد الله الحسين عليه السلام وهو مضرّج بالدماء ومقطوع الرأس وملئ الجسم سهاماً، في منظر يوحي أنهم قد تهيؤوا لدفن الأجساد الطاهرة ليسيروا باتجاه شارع قبلة الإمام الحسين عليه السلام حتى دخول الصحن الحسيني الشريف، ثم الخروج باتجاه مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام.

وقد شهدت هذه المسيرة الحسينية مشاركة آلاف من النساء المعزيات اللواتي خرجن في موكب ضخمة لتقديم العزاء ومشاركة السيدة الزهراء عليها السلام بهذا المصاب الحزين واستذكار مصائب زينب عليها السلام.

من خلال تلاحم تلك الجموع الموالية والهاتنة بصوت موحد (لبيك يا حسين)، في سياق الشعائر الحسينية، في شهر محرم من كل عام، إضافة إلى موكب التشابيه التي يتقدمها الإمام السجاد عليه السلام مع رفع نعش رمزي لسيد الشهداء عليه السلام يتقدم تلك الموكب والجموع.

يقول صالح الأسدي أحد المشاركين بمراسيم العزاء، "تقيم قبيلة بني أسد عزاءها السنوي المتمثل بدفن الأجساد الطاهرة ويبدأ هذا العزاء بتقديم نعش رمزي يمثل الجسد الطاهر للإمام الحسين عليه السلام تتبعه جموع من نساء بني أسد".

ويضيف، "ثم يأتي بعد ذلك موكب عزاء الرجال من أبناء القبيلة حاملين معهم بعض أدوات الدفن الخاصة ليعيدوا للأذهان تاريخ ذلك اليوم العظيم تتبعهم بعد ذلك جموع حاشدة من المعزين من مختلف القبائل".

أما عن حجم مشاركة أبناء القبيلة يذكر الأسدي خلال حديثه: "إن الأعداد في ازدياد متواصل، فني السنة الأولى بعد سقوط النظام شارك في هذه المسيرة ما يقارب العشرة آلاف رجل وامرأة من أبناء

عزاء بني أسد أعراف متوارثة وتقاليد مثلت ثقافة حضارة امتدت منذ شهادة الحسين عليه السلام إلى يومنا هذا فقد ذكرت الوقائع التاريخية أنه في اليوم الثالث من شهادة الحسين وآله عليهم السلام، حضر الطف مجموعة من نساء بني أسد فرأين الجثث المقطعة والمتروكة بلا دفن ولا رؤوس في منظر مهيب ينبئ بأكبر فاجعة عرفتها البشرية عبر التاريخ.

نساء بني أسد رجعن يستنهضن الرجال لواجب شرعي وإنساني يتمثل بدفن الجثث الطاهرة، فتوجه بنو أسد حاملين أدوات الدفن معهم إلى حيث الواقعة، وعندها وقفوا حيارى تجاه الأجساد التي لفتها شمس كربلاء فلا يعرفون لمن هذه الجثة أو تلك، فالرؤوس مقطوعة وغير موجودة، في ذلك الوقت حضر الإمام زين العابدين عليه السلام وعرفهم بنفسه وطلب منهم الإعانة في أن يواروا الجثث الثرى، وهكذا فعلوا وشاركوا الإمام عليه السلام فكانت لهم هذه الميزة التاريخية.

ومنذ ذلك الوقت اعتاد بنو أسد وتعارفوا على الحضور عند قبر الحسين عليه السلام في اليوم الثالث بعد شهادته حاملين معهم ما حمل أجدادهم من أدوات الحفر والدفن.

ويجسد هذا العزاء صورة الوفاء الحسيني

الشيخ الشريف الرضي

■ إيلاف يوسف

أيها الشيخ، هذان ولداي قد أحضرتكما إليك لتعلمهما الفقه، فبكى الشيخ المنيد، وقصص عليها المنام، وتولى تعليمهما، وأنعم الله تعالى عليهما، وفتح لهما من أبواب العلوم والفضائل ما اشتهر عنهما في أفق الدنيا، وهو باق ما بقي الدهر.

ويكنيه فخراً أنه جمع كل خطب وكلمات جدّه الإمام علي^{عليه السلام} في كتاب سماه نهج البلاغة.

توفي السيد الشريف الرضي^{عليه السلام} في السادس من المحرم سنة (٤٠٦ هـ)، ودُفن في داره الكائنة في محلة الكرخ ببغداد، وذكر كثير من المؤلفين أنّ جثمانه نُقل إلى كربلاء المقدّسة بعد دفنه في داره في الكرخ، فدفن عند أبيه أبي أحمد الحسين بن موسى، ويظهر من التاريخ أنّ قبره كان في القرون الوسطى مشهوراً معروفاً في الحائر المقدّس.

المرتضى شيئاً من مكانته العلمية، كما أخفت مكانته الشعرية شيئاً من مكانة أخيه الشعرية. ولهذا قال بعض العلماء: لولا الرضي لكان المرتضى أشعر الناس، ولولا المرتضى لكان الرضي أعلم الناس.

وحدث فخار بن معد العلوي الموسوي: أنّ الشيخ المنيد^{عليه السلام} رأى في منامه كأن فاطمة الزهراء^{عليها السلام} دخلت إليه وهو في مسجده في الكرخ، ومعها ولداها الحسن والحسين^{عليهما السلام} صغيران، فسلمتهما إليه، وقالت له: علمهما الفقه، فانتبه متعجباً من ذلك، فلمّا تعالى النهار في صبيحة تلك الليلة التي رأى فيها الرؤيا، دخلت عليه وهو في المسجد فاطمة بنت الناصر، وحولها جواربها ومن بين يديها ابناها محمد الرضي وعلي المرتضى صغيران، فتقام إليهما وسلم. فقالت:

السيد أبو الحسن محمد بن الحسين بن موسى، ينتهي نسبه إلى الإمام موسى الكاظم^{عليه السلام}، وأمّه السيدة فاطمة بنت الحسين بن أبي محمد الحسن الأطروش ابن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن أبي طالب^{عليه السلام}.

وُلد السيد الشريف الرضي في عام (٢٥٩ هـ) في مدينة بغداد، ونشأ في أحضان أبوين جليلين أولوه تربية صحيحة، وتعلم في صغره العلوم العربية والبلاغة والأدب، والفقه والكلام، والتفسير والحديث، على يد مشاهير علماء بغداد.

مكانته العلمية:

كان السيد الشريف الرضي فقيهاً متبحراً، ومتكلماً حاذقاً، ومفسراً لكتاب الله، وحديث رسول الله^{صلى الله عليه وآله}، وأديباً بارعاً متميزاً، وأخفت المكانة العلمية لأخيه السيد

شيخ الطائفة (الطوسي)

■ رجاء عبد الرضا

توفي الشيخ الطوسي في (٢٢) محرم سنة (٤٦٠ هـ) ودُفن في منزله في النجف الأشرف وبوفاته فقدت العالم الإسلامي واحداً من أعظم و أشهر الفقهاء، والذي قل نظيره من حيث الشمولية التي امتاز بها وما يزال الفقهاء يستضيئون بنوره.

بعد أستاذه السيد المرتضى علم الهدى، تتلمذ الشيخ الطوسي خمس سنوات عند الشيخ المنيد، وقضى سنوات طويلة عند تلميذ الشيخ المنيد السيد المرتضى، وبقي الشيخ الطوسي بعد السيد في بغداد اثني عشر عاماً، وانتقل بعد ذلك إلى النجف بعد وقوع الفتن التي أدت إلى نهب داره وقام بتأسيس الحوزة العلمية في النجف.

هو الشيخ أبو جعفر الطوسي المعروف بشيخ الطائفة من ألمع النجوم في سماء العلماء، وقد أُلّف في الفقه، والأصول، والحديث، والتفسير، والكلام، والرجال مؤلفات كثيرة.

هاجر الشيخ الطوسي سنة (٤٠٨ هـ) إلى بغداد وكان عمره آنذاك ٢٢ سنة وبقي في العراق إلى آخر عمره، وقد انتقلت إليه الرئاسة العلمية وإفتاء الشيعة

حذيفة بن اليمان

■ مدينة محمد أكبر

قتل مع الإمام علي^{عليه السلام} يوم صفين بوصية أبيهما لهما، فكان يقول لهم: لا تتركوا إمامكم علياً^{عليه السلام} فهو الحق. وكان صاحب حلقة دروس تجتمع عليه الناس في مسجد الكوفة، وكان زاهداً في الدنيا ومالياً للإمام علي^{عليه السلام} وكذلك شهد فتح العراق، والشام، وبلاد الجزيرة، وبلاد فارس، أمّا وفاته كانت في سنة (٣٦ هـ) بالمدائن.

ظاهراً وباطناً وهم الذين صلّوا على فاطمة^{عليها السلام} وحضروا دفنها ليلاً، فهو معروف بين الصحابة بصاحب سرّ رسول الله^{صلى الله عليه وآله} في تمييز المناقطين فقد بعثه الرسول^{صلى الله عليه وآله} يوم الخندق ينظر إلى قريش فجاء بخبر رحيلهم. وشهد معركة أحد وقتل أبوه فيها مع الرسول^{صلى الله عليه وآله}، أمّا أولاده فهم سعد، وسعيد، وصفوان، سعد وصفوان

هو أبو عبد الله بن اليمان القطعي وهو ابن حسيل بن جابر بن ربيعة بن عمرو بن جررة وسُمي باليمان؛ لأنه حالف اليمانية.

وأمّه امرأة من الأنصار من الأوس من بني عبد الأشهل اسمها الرباب بنت كعب بن عدي بن عبد الأشهل.

كان أحد الأركان الأربعة عند الرسول^{صلى الله عليه وآله} وهم حذيفة، وسلمان، والمقداد، وأبو ذر. الذين واسوا أهل البيت^{عليهم السلام}

أسباب ثورة زيد

ابن علي عليه السلام

■ سندس صباح

إن السياسة الظالمة التي انتهجها الحكام الأمويون، وخصوصاً هشام بن عبد الملك كانت من أسباب ثورة زيد بن علي بن الحسين عليه السلام، فالحكام كانوا قد فرضوا ضرائب إضافية كالرسوم على الصناعات والحرف وعلى من يتزوج، أو يكتب عرضاً.

وقاموا بإرجاع الضرائب الساسانية، التي تسمى هدايا النيروز، وكانوا في بعض الأحيان يتركون للولاة جميع ما تحت أيديهم من الأموال التي يجمعونها من الضرائب وغيرها، وعلى سبيل المثال ترك الخليفة لواليه على خراسان مبلغ عشرين مليون درهم، وضمها الوالي لأمواله الخاصة وأخذ يتصرف بها كيف يشاء وهي من أموال المسلمين، هذه صورة مصغرة عن الوضع الاقتصادي المتدهور وسوء توزيع الثروة المخالف لمبادئ الإسلام وقوانينه، إضافة إلى الظلم السياسي والقتل والإرهاب، كل ذلك دعا زيد إلى الثورة ضد هشام بن عبد الملك، واختار الكوفة منطلقاً لثورته ودعا المسلمين لمبايعته، فأقبلت عليه الشيعة وغيرها تبايعه حتى بلغ عددهم من الكوفة فقط خمسة عشر ألف رجل، وكان يدعو إلى الرضا من آل محمد عليهم السلام طالباً الإصلاح في أمة جده التي أذاقها الأمويون الظلم والجور.

روي جابر بن عبد الله بخصوص زيد الشهيد عن الإمام الباقر عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله للحسين عليه السلام: "يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يتخطى هو وأصحابه يوم القيامة رقاب الناس غراً محجلين يدخلون الجنة بلا حساب".

برر الإمام الصادق عليه السلام خروج زيد بأنه كان عالماً حيث قال: "ولا تقولوا: خرج زيد، فإن زيداً كان عالماً وكان صدوقاً ولم يدعكم إلى نفسه، وإنما دعاكم إلى الرضا من آل محمد عليهم السلام ولو ظفر لوفى بما دعاكم إليه..".

وقال أيضاً: "رحم الله عمي زيداً، أنه دعا إلى الرضا من آل محمد عليهم السلام ولو ظفر لوفى بما دعا إليه، وقد استشارني في خروجه فقلت له: يا عم إن رضيت أن تكون المقتول المصلوب بالكناسة فشأنك، فلما ولي قال جعفر بن محمد: ويل لمن سمع واعيته فلم يجبه..".

وبذكره يحلو الكلام



■ سحر كريم الموسوي / علوم الحياة

اليوم نامت أعين بك لم يتم وتسهدت أخرى فعزّ منامها • روي أنّ الإمام أمير المؤمنين عليه السلام كان ذات يوم جالساً وحوله ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله وريحانته الإمامان الهمامان الحسن والحسين عليهما السلام وإلى جنبهم أبو الفضل العباس عليه السلام فعطش الإمام الحسين عليه السلام فعرف ذلك أبو الفضل العباس عليه السلام فقام وهو إذ ذلك صبي صغير وأقبل إلى الدار وقال لأمه أم البنين: يا أمّاه! إن سيدي ومولاي الإمام الحسين عليه السلام عطشان فهل لي إلى إيصال شربة من الماء العذب إليه من سبيل؟ فقالت له أمّ أمّ البنين بشغف وشفقة: نعم يا ولدي، ثم قامت مسرعة وأخذت معها قدحاً وملأته بالماء العذب ووضعت على رأس ولدها العباس وقالت له وبكل رأفة وحنان اذهب به إلى سيدي ومولاي الإمام الحسين عليهما السلام.

فأقبل العباس عليه السلام بالماء نحو الإمام الحسين عليه السلام والماء يتصبّب من القدح على كتفيه، فوقع عليه نظر أبيه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ورأه قد حمل قدح الماء على رأسه والماء يتصبّب من القدح على كتفيه تذكر واقعة كربلاء فرق له وقال وهو يخاطبه ودموعه تتقاطر على وجنتيه: ولدي عباس! أنت ساقى عطاشي كربلاء، فسمّي من ذلك (السقاء).

• هو التمر الذي اكتسب الضياء من ثلاث شمس، قد تعلم آداب المقاتلة من أبيه الإمام المرتضى عليه السلام، والشمس الثلاث هم الإمام أمير المؤمنين والإمام الحسن والإمام الحسين عليهم السلام.

• قد قبل يده أئمة ثلاثة وهم:

1. الإمام أمير المؤمنين عليه السلام حين ولادته وبكى.
2. الإمام الحسين عليه السلام وهو مقطّع من جسده إلى جنب الشريعة.
3. الإمام زين العابدين عليه السلام حينما أراد أن يدفنه في اليوم الثالث عشر من محرّم.

• كان العباس طويل القامة جميل الصورة، ولا نظير له في الشجاعة، وقد سمي بتمر بني هاشم لحسنه وجماله.

• إنّه لم يشرب الماء على الرغم من وصوله إلى النهر أسوة بأخيه الإمام الحسين عليه السلام.

• وهو حامل لواء الحسين يوم العاشر، وساقى خيام الأطفال والعيال.

• كان يتولّى في مخيم أخيه إضافة إلى جلب الماء، حراسة الخيام والاهتمام بأمن عيال الحسين عليهم السلام.

وظل الاستقرار يسود الخيام ما دام هو على قيد الحياة، وهو كما قال الشاعر:

فوائد

المنكهات العشبية

■ م.السعد

١. **الكركم:** هو بمثابة المادة المنقية لجميع أعضاء الجسم. وله فوائد في علاج الاضطرابات الهضمية، والتهاب المفاصل، والسخونة، كما يُقلل من نسبة الدهون في الجسم، وينشط من الدورة الدموية.
٢. **الكاراي:** يُعالج مرض الزهايمر، وهناك مركبات كيميائية بالكاراي والبصل تقي من سرطان القولون كما وأنه يُحارب الأنفلونزا.
٣. **الفلفل الأخضر البارد:** يُساعد في تنظيم ضغط الدم، ويقوي خفقتان القلب، ويُقلل الكوليسترول، ويُفيد الدورة الدموية، ومضاد للاكتئاب.
٤. **الفلفل الأسود:** له تأثير منبه ومطهر للجهاز الهضمي والجهاز الدوري. ويؤخذ بمفرده أو ممزوجاً مع أعشاب أخرى لتدفئة الجسم وتحسين وظيفة الهضم في حالات الغثيان أو آلام المعدة أو انتفاخ البطن أو الإمساك أو فقد الشهية، ويُستخدم أيضاً ضد آلام الروماتزم وآلام الأسنان.



كباب عروق

المكونات:

- (١/٢) كيلو لحم غنم مفروم.
- كوب دقيق أسمر منخول.
- (٥) فصصوص ثوم مهروس.
- (٤) عيدان بصل أخضر مفروم.
- حبة طماطم متوسطة الحجم مفرومة.
- حبة فلفل أخضر بارد صغيرة مفرومة.
- (١/٤) ملعقة صغيرة فلفل أسود.
- (١/٤) ملعقة صغيرة كركم.
- ملعقة صغيرة بهارات الكاري.
- بقدونس مفروم (الكمية حسب الرغبة).
- ملعقة صغيرة ملح.
- ماء للعجن.

طريقة التحضير

١. في وعاء ضعي كل المقادير مع بعض واعجنيها باليد.
٢. رشي القليل من الماء واعجني حتى تتكون عجينة سهلة التشكيل.
٣. خذي كوراً من العجين واعملها أقرصاً واقليها في زيت ساخن

على الجانبين.

٤. قديمها إلى جانب الخضراوات والسلطة.



استثناءات حسينية

■ سمي جعفر

هل تعلم لماذا ينعزل طائر
البوم عن البشر؟!؟

- عن الحسين بن أبي غندر عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام، قال: سمعته يقول في البومة: "هل أحد منكم رآها بالنهار، قيل له: لا تكاد تظهر بالنهار ولا تظهر إلا ليلاً، قال: أما إنها لم تزل تأوي العمران أبداً فلماً أن قتل الحسين عليه السلام آلت على نفسها أن لا تأوي العمران أبداً ولا تأوي إلا الخراب، فلا تزال نهارها صائمة حزينة حتى يَجْنِها الليل، فإذا جَنَها الليل فلا تزال ترن على الحسين عليه السلام حتى تصبح".

- عن الحسين بن علي بن صاعد البربري، قال: حدثني أبي، قال: دخلت على الرضا عليه السلام فقال لي: "تري هذه البوم، ما يقول الناس؟ قال: قلت جعلت فداك جئنا نسألك، قال: فقال: هذه البومة كانت على عهد جدي رسول الله صلى الله عليه وآله تأوي المنازل والقصور والدور، وكانت إذا أكل الناس الطعام تطير وتقع أمامهم فيرمى إليها بالطعام وتُسقى وترجع إلى مكانها، فلماً قتل الحسين عليه السلام خرجت من العمران إلى الخراب والجبال والبراري، وقالت: بشئ الأمة أنتم، قتلتم ابن بنت نبيكم ولا أمنكم على نفسي".

المصدر: كامل الزيارات

قل ولا تقل

- لا تقل عرفت الحسين عليه السلام فأحببته.. بل قل كان حبه في دمي منذ ولادتي ففطنته.

- لا تقل عند شرب الماء بسم الله وتكتفي.. بل قل بسم الله ابتداءً وبذكر الحسين ارتوي.

- لا تقل إذا أحسست بالغربة (أنا غريب).. بل قل ما أوحش غربة ذاك الحبيب.

- لا تقل لطفلك عند عطشه (اشرب حبيبي).. بل قل لا تشرب حتى تسلم على الرضيع.

- لا تقل كل أرض كربلاء وكل يوم عاشوراء.. بل قل لا يوم كيومك يا أبا عبد الله.



من أروع ما قرأت عن السجود

■ زينب علي جلouxان

إذا أردت قبول عمك

قل وأنت ساجد: ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ / (البقرة: ١٧٢).

إذا خفت من أن يزوغ قلبك

قل وأنت ساجد: ﴿رَبَّنَا لَا تُرِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾ / (آل عمران: ٨).

إذا أردت الذرية الصالحة

قل وأنت ساجد: ﴿رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾ / (آل عمران: ٢٨).
أو ﴿رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ﴾ / (الأنبياء: ٨٩).

إذا أردت البركة في بيتك

قل وأنت ساجد: ﴿رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ

خير المنزلين﴾ / (المؤمنون: ٢٩).

إذا أردت الشهادة

قل وأنت ساجد: ﴿رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتَبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾ / (المائدة: ٨٢).

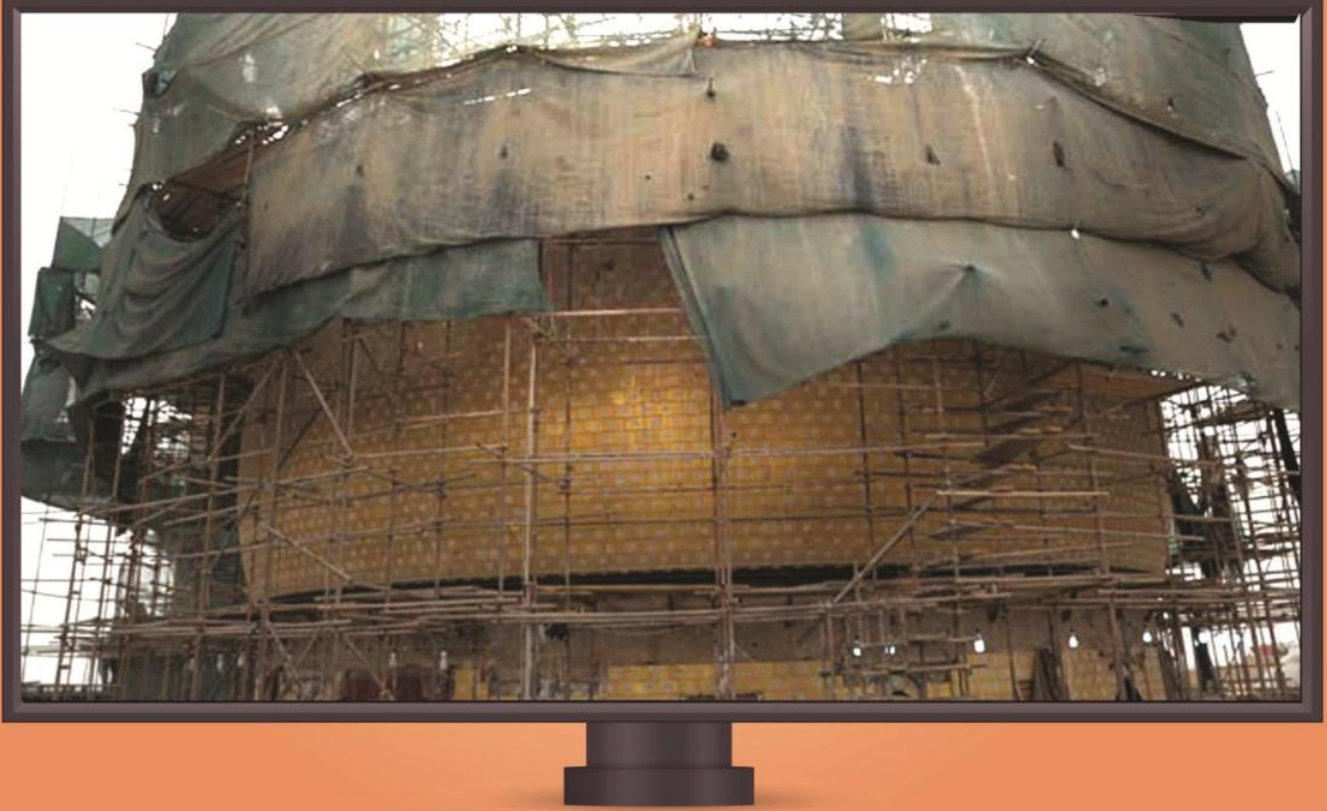
إذا كنت تحس بضيق في صدرك

قل وأنت ساجد: ﴿رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَبَسِّرْ لِي أَمْرِي﴾ / (طه: ٢٦، ٢٥).

آهات المواساة

أملأ كَفِّي حين أرفعها
 يرجوه قلبي ويدعوه بمهجته
 ماتت على جرّوفي صباية
 وتُلقي على الآهات أشجانها
 آه.. بعد آه لا تنتهي كثيرة
 ينعك قلبني فالحزن يحرقه
 في شهر الحرام سُبيت سيدي
 يا بنت خير الأنبياء وخاتمهم

آمال كاظم عبد



كم من قلب التهب حرقه في حبك..
 وكم من مهجة ذابت من وهج نورك..
 ودموع ذرفت لتحرق الخدود من جمرة مصابك..
 وحنجر صدحت بصوت عالٍ لوصولك هيهات منا الذلة..
 يا صانع الحرية أقف ببابك..
 التمس جسداً بقي ثلاثة أيام ثاوياً على رمضاء كربلاء..
 التمس أباً حنوناً وأخاً غيوراً ودّع عيالاته..
 ومضى يُقارع الظلم بإباء..
 التمس نبياً وعلماً مرفرفاً عالياً على مدى الزمان..
 التمس رمزاً سامياً ضاف للمعالي علا..
 التمس جراحات صارت بلسماً لجراح الثائرين في العالم..
 التمس جراح سامراء الأليمة إذ لم ترح تنزف ألماً وكمداً..
 معاصرة لجراح نذفت بالأمس..
 فهذه قبة العسكرين تعرضت لاعتداء أثم..
 آل أمية من جديد لم يكفهم غليلهم قتل الإمام الحسين عليه السلام فلبسوا ثوباً جديداً..
 وعصرأ جديداً ولكل عصر سيوفه ورماحه ولكل عصر غدره وختله..
 سيوف الناسفات غرزت نصالها في قلب إمامنا الحجة..
 ولكننا نقول: هيهات منا الذلة..
 جراح لا تلتئم حتى يُنادى بعصر الظهور..
 إن غداً لناظره قريب.

لوية هادي الفتلاوي

ألم الجراح

مسابقة العالمية الرابعة ٢٠١٣ للقصيدة العمودية في حق أبي الفضل العباس عليه السلام

■ يتم استلام النصوص مباشرة في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة. أو إرسالها على البريد الإلكتروني الخاص: info@alkafeel.net

■ للمزيد من المعلومات الإتصال بالرقم: (٠٧٨٠١٨٦٣٦٧١)، أو زيارة الصفحة الخاصة بالمسابقة على الموقع الرسمي للعتبة العباسية المقدسة:

www.alkafeel.net/jood/

■ توزع الجوائز على الفائزين العشرة الأوائل يوم ١٣ جمادى الآخرة ١٤٣٣هـ، ذكرى وفاة السيدة الطاهرة أم البنين (سلام الله عليها)...

